

سورة الملوك

سورة الملوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝^(١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝^(٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝^(٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝^(٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝^(٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْمَصِيرُ ۝^(٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝^(٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝^(٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝^(٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝^(١٠) فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَحَقًّا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝^(١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝^(١٢)

- (١) «تَبَرَّكَ الَّذِي»: تَكَأَنَّ خَيْرُ اللَّهِ وَبَرُّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. «بِيَدِهِ الْمُلْكُ»: التَّصَرُّفُ فِي مُلْكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- (٢) «لِيَبْلُوَكُمْ»: لِيَخْتَبِرَكُمْ.
- (٣) «طِبَاقًا»: مُتَنَاسِقَةً. «تَفَوُّتٍ»: اخْتِلَافٍ وَتَبَايُنٍ. «فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ»: فَأَعِدِ النَّظَرَ. «فُطُورٍ»: شُقُوقٍ أَوْ صُدُوعٍ.
- (٤) «كَرَّتَيْنِ»: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
- (٥) «يَنْقَلِبُ»: يَرْجِعُ. «خَاسِئًا»: ذَلِيلًا صَاحِرًا. «حَسِيرٌ»: مُتَعَبٌ كَلِيلٌ.
- (٦) «السَّعِيرِ»: الْقَرِيبَةِ. «بِمَصْبِيحٍ»: بِنُجُومٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ. «رُجُومًا»: شُهُبًا مُحْرِقَةً. «لِلشَّيَاطِينِ»: لِمُسْتَرَفِي السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

«السَّعِيرِ»: النَّارِ الْمُوقَدَةِ.

(٦) «وَيُنْسُ الْمَصِيرُ»: وَسَاءَ الْمَرْجِعُ لَهُمْ جَهَنَّمَ.

(٧) «أُلْقُوا»: طُرِحُوا. «شَهِيقًا»: صَوْتًا شَدِيدًا مُنْكَرًا. «تَفُورُ»: تَغْلِي غَلْيًا شَدِيدًا.

(٨) «تَمَيَّزُ»: تَتَمَرَّقُ. «مِنَ الْغَيْظِ»: مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهَا عَلَى الْكُفَّارِ. «أُلْقِيَ»: طُرِحَ. «فَوْجٌ»: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ. «خَزَنَتُهَا»: الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِأَمْرِهَا. «نَذِيرٌ»: رَسُولٌ يُحَذِّرُكُمْ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ.

(١٠) «نَسْمَعُ»: سَمَاعٌ مَنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ. «نَعْقِلُ»: نَفَكِرُ فِيمَا نُدْعَى إِلَيْهِ. «السَّعِيرِ»: النَّارِ الْمُوقَدَةِ.

(١١) «فَسَحَقًا»: فَبُعْدًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(١٢) «بِالْغَيْبِ»: وَهُمْ غَائِبُونَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَقَبْلَ مُعَايِنَةِ الْعَذَابِ. «وَأَجْرٌ»: ثَوَابٌ.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا وَأَخْضُوا. أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ﴾:

أَعْلَنُوهُ. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بِمَا يَتَرَدَّدُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالنِّيَّاتِ.

(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: اللَّهُ. ﴿مَنْ خَلَقَ﴾: الْمَخْلُوقِينَ.

﴿اللطيف﴾: الْعَالَمُ خَبَايا الْأُمُورِ وَالْمُدَبِّرُ لَهَا بِرِفْقٍ وَحِكْمَةٍ. ﴿الخبير﴾: الْعَلِيمُ بِبَاطِنِ أَمْرِهِمْ.

(١٥) ﴿ذُلُّوا﴾: سَهْلَةٌ مُهَيَّاةٌ تَسْتَقِرُّونَ

عَلَيْهَا. ﴿مَتَاكِهًا﴾: نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبُهَا.

﴿النُّشُورُ﴾: الْبَعْثُ مِنْ قُبُورِكُمْ لِلْحِسَابِ.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هَلْ أَمِنْتُمْ؟

﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ.

﴿يَخْسِفُ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾: يَقْلِبُ ظَاهِرَ

الْأَرْضِ بَاطِنًا، وَبَاطِنَهَا ظَاهِرًا مُصَاحِبَةً

لِدَوَائِكُمْ. ﴿تَمُورُ﴾: تَضْطَرُّ بِكُمْ

حَتَّى تَهْلِكُوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: رِيحًا تَرْجُمُكُمْ بِالْحِجَارَةِ

الصَّغِيرَةِ. ﴿نَذِيرٍ﴾: تَحْذِيرِي لَكُمْ. (١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِإِثْرَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ.

(١٩) ﴿صَفَّتْ﴾: بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا عِنْدَ طَيْرَانِهَا فِي الْهَوَاءِ. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: وَيَضْمُنْنَ أَجْنَحَتَهَا.

(٢٠) ﴿أَمَنْ هَذَا﴾: بَلْ مَنْ هَذَا. ﴿جُنْدَ لَكُمْ﴾: حِزْبُ لَكُمْ. ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ الرَّحْمَنِ. ﴿إِنْ﴾: مَا.

﴿غُرُورٍ﴾: خِدَاجٍ وَضَلَالٍ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(٢١) ﴿لَجُؤًا﴾: اسْتَمَرُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. ﴿عُتُوٍّ﴾: مُعَانَدَةٍ وَاسْتِكْبَارٍ ﴿وَنُفُورٍ﴾: فِرَارٍ مِنَ الْحَقِّ.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ. ﴿أَهْدَى﴾: أَشَدَّ اسْتِقَامَةً عَلَى الطَّرِيقَةِ. ﴿سَوِيًّا﴾: مُسْتَوِيًّا.

(٢٣) ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾: أَوْجَدَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. ﴿وَالْأَفْنَدَةَ﴾: الْقُلُوبَ.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَنَشَرَكُمْ. ﴿تُحْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

(٢٦) ﴿نَذِيرٍ﴾: مُحْوَفٍ. ﴿مُبِينٍ﴾: أَبْيَنُ لَكُمْ الشَّرَائِعَ.

(٢٧) ﴿رُفَقَةٌ﴾: قريباً منهم.

﴿سَيِّئٌ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ظهرت

عليها الذلّة والكآبة. ﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾:

تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أماتني. ﴿يُحْيِي﴾: يحيي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كل

أمرنا. ﴿ضَلَّلِ﴾: يُعِدُّ عَنْ صِرَاطِ اللَّهِ

المُسْتَقِيم. (٣٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿أَصْبَحَ﴾: صار. ﴿غَوْرًا﴾: ذاهباً في

الأرض لا تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾:

جارٍ على وجه الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿نَ﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْحُرُوفِ

الْمُقْطَعَةِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْقَلَمِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِمَا يَكْتُبُونَ

مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ وَالْعُلُومِ. (٣) ﴿لَأَجْرًا﴾: لثَوَاباً عَظِيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْطُوعٍ.

(٦) ﴿بِأَيِّكُمْ﴾: فِي أَيِّ مِنْكُمْ. ﴿الْمَفْتُونُ﴾: الْفَتْنَةُ وَالْجُنُونُ. (٩) ﴿وَدُّوا﴾: تَمَنَّوْا وَأَحْبَبُوا. ﴿لَوْ تَدَّهْنُ﴾: لَوْ

تَلَايْنُهُمْ وَتُصَانِعُهُمْ عَلَى بَعْضِ مَا هُمْ عَلَيْهِ. ﴿فَيَذْهَبُونَ﴾: فَيَلِينُونَ لَكَ. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كَثِيرِ الْحَلْفِ. ﴿مَعِينٍ﴾:

حَقِيرٍ. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ. ﴿مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾: يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ وَيُنْقُلُ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ عَلَى

وَجْهِ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ. (١٢) ﴿مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ﴾: شَدِيدِ الْمَنْعِ لِلْخَيْرِ. ﴿مُعْتَدٍ﴾: مُتَجَاوِزِ حَدِّهِ فِي الْعُدْوَانِ عَلَى النَّاسِ

وَتَنَاوُلِ (الْمُحَرَّمَاتِ). ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الْآثَامِ. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شَدِيدٍ فِي كُفْرِهِ، فَاحِشٍ لَيْمٍ. ﴿زَنِيمٍ﴾: مَنْسُوبٍ

إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. (١٤) ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾: طَعَى وَتَكَبَّرَ لِأَجْلِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَبَنِينَ فَلَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ.

(١٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أَبَاطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَخُرَافَاتُهُمْ. (١٦) ﴿سَنَسِمُهُ﴾: سَنَجْعَلُ عَلَامَةً لَا زِمَةَ لَا تَفَارِقُهُ.

﴿عَلَى الْخُرُطُومِ﴾: عَلَى أَنْفِهِ عُقُوبَةً لَهُ.

(١٧) ﴿بَلَوْنَهُمْ﴾: اخْتَبَرْنَا أَهْلَ مَكَّةَ

بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ. ﴿الْجَنَّةَ﴾: الْحَدِيقَةُ.

﴿لِيَصْرُمْنَهَا﴾: لِيَقْطَعَنَّ ثِمَارَهَا.

﴿مُضْجِبِينَ﴾: مُبَكِّرِينَ فِي الصَّبَاحِ.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَشْنُونَ﴾: وَلَمْ يَقُولُوا:

إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ

مِّن رَّبِّكَ﴾: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا نَارًا

أَحْرَقَتْهَا لَيْلًا. (٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾:

مُخْرِقَةً سَوْدَاءَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلَمِ.

(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا﴾: فَتَنَادَى بَعْضُهُمْ

بَعْضًا. ﴿مُضْجِبِينَ﴾: وَقْتَ الصَّبَاحِ.

(٢٢) ﴿أَعْدُوا﴾: أَذْهَبُوا مُبَكِّرِينَ.

﴿حَرَّيْكُمْ﴾: زَرَعُكُمْ. ﴿ضَرِيرِينَ﴾:

قَاطِعِينَ ثِمَارَكُمْ. (٢٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾:

يُسِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْكَلَامِ.

(٢٥) ﴿وَعَدُوا﴾: سَارُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ.

﴿عَلَى حَرَدٍ﴾: عَلَى أَمْرِ مُجْمَعٍ عَلَيْهِ.

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُمُنَّهَا مُضْجِبِينَ ۖ وَلَا

يَسْتَشْنُونَ ۚ فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ۚ فَأَصْبَحَتْ

كَالصَّرِيرِ ۚ فَتَنَادَوْا مُضْجِبِينَ ۚ إِنَّا نَعْدُوا عَلَىٰ حَرِّكَ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ۚ فَاطْلُقُوا وَهُمْ يَخْتَفَتُونَ ۚ إِنَّا لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ

مُسْكِبِينَ ۚ وَعَدُوا عَلَىٰ حَرِّ قَدِيرِينَ ۚ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا

لَصَّالُونَ ۚ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۚ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلِمْ أَقْلَ لَكُمْ لَوْلَا

نُسَيْجُكُمْ ۚ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۚ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ۚ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۚ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا

حَيْرَانِينَ ۚ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۚ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُونَ ۚ إِنَّا لَمُتِّمِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ۚ

أَفْتَجَعَلِ الْمَسَاكِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ۚ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ أَمْ لَكُمْ

كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۚ إِنَّا لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْيَوْنَ ۚ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا

بَلَاغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّا لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ۚ سَأَلَهُمْ أَنَّهُمْ بِذَلِكَ

زَعِيمٌ ۚ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ۚ يَوْمَ

يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۚ

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أَيِ مُخْرِقَةٍ. ﴿لَصَّالُونَ﴾: أَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ إِلَىٰ حَقِيقَتِنَا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنَا خَيْرَهَا

بِسَبَبِ مَنْعِنَا الْمَسَاكِينَ. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أَعَدُّهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿نُسَيْجُونَ﴾: تَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢٩) ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾: نُسِّرُهُ رَبَّنَا عَنِ الظُّلْمِ فِيمَا أَصَابَنَا. (٣٠) ﴿يَتَلَوْمُونَ﴾: يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٣١) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: نَادَوْا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرِّ وَالْعَذَابِ. ﴿ظَالِمِينَ﴾: مُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي مَنْعِنَا الْفُقَرَاءَ.

(٣٢) ﴿رَاغِبُونَ﴾: طَالِبُونَ الْخَيْرِ وَالْعَفْوِ عَنْ سَيِّئَاتِنَا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نَفْعَلُ بِمَنْ تَعَدَّى حُدُودَنَا مِثْلَ مَا

فَعَلْنَا بِهِمْ وَلَاءً. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كَيْفَ تَقْضُونَ بِهَذَا الْحُكْمِ الظَّالِمِ؟ (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تَقْرَأُونَ فِيهِ هَذَا الْحُكْمَ الْجَائِزَ. (٣٨) ﴿لَمَّا تَحْيَوْنَ﴾: مَا تَشْتَهُونَ وَتَحْتَارُونَ، لَيْسَ لَكُمْ ذَلِكَ.

(٣٩) ﴿آيَاتُنَا عَلَيْنَا﴾: غُهِودٌ وَمَوَاقِيقٌ عَلَيْنَا. ﴿بَلَاغَةٌ﴾: مُؤَكَّدَةٌ. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كَفِيلٌ وَضَامِنٌ.

(٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾: أَلَهُمْ أَرْبَابٌ يَفْعَلُونَ بِهِمْ مَا زَعَمُوا مِنَ الْكِرَامَةِ؟ (٤٢) ﴿يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: يَكْشَفُ

رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَلَا يَتِمَّكَنُ الْمُنَافِقُونَ مِنَ السُّجُودِ.

(٤٣) «خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ

سَامُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَلِّبْ بِهِدَ الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ

مِنْ حَيْثُ لَا يَعْشَوْنَ ﴿٤٤﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ

أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾

وَأُفْلِحَ الْكَافِرُ ﴿٤٩﴾ فَأَجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَفَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

شَدِيدٌ.

(٤٥) «وَأَمْلِي لَهُمْ»: وَأَمْهَلُهُمْ، وَأَطِيلُ

أَعْمَارَهُمْ؛ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا. «كَيْدِي»: مَكْرِي

بِالْكَفَّارِ. «مَتِينٌ»: قَوِيٌّ

شَدِيدٌ.

(٤٦) «مِنْ مَغْرَمٍ»: مِنْ غَرَامَةٍ ذَلِكَ

الْأَجْرُ. «مُثْقَلُونَ»: يَثْقُلُ عَلَيْهِمْ حِمْلُهُ.

(٤٧) «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ»: بَلْ أَعِنْدَهُمْ

عِلْمُ الْغَيْبِ؟

(٤٨) «كَصَاحِبِ الْخُوتِ»: هُوَ يُؤُسُّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ. «مَكْظُومٌ»: مَمْلُوءٌ عَمَّا

وَكُرِّبًا.

(٤٩) «نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ»: التَّوْبَةُ وَقَبُولُهَا مِنْهُ. «لَنُبْذَ»: لَطُرِحَ.

«بِالْعُرَاءِ»: بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ الْمُهْلِكَةِ. «مَذْمُومٌ»:

أَبِئْ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ. (٥٠) «فَأَجْتَبَاهُ»: فَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ. (٥١) «لَيُزْلِقُونَكَ»:

لَيُصِيبُونَكَ بِالْعَيْنِ؛ لِبُغْضِهِمْ إِيَّاكَ.

(٥٢) «الذِّكْرُ»: الْفُرْقَانُ.

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ

بِالْقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا ٥ وَبِالطَّاغِيَةِ ٦ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا ٧

بِالْقَارِعَةِ ٨ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى

الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٩ فَخَوِيَةً ١٠ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ١١

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ١٢ فَخَوِيَةً ١٣ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ١٤

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ١٥ فَخَوِيَةً ١٦ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ١٧

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ١٨ فَخَوِيَةً ١٩ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٢٠

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٢١ فَخَوِيَةً ٢٢ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٢٣

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٢٤ فَخَوِيَةً ٢٥ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٢٦

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٢٧ فَخَوِيَةً ٢٨ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٢٩

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٣٠ فَخَوِيَةً ٣١ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٣٢

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٣٣ فَخَوِيَةً ٣٤ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٣٥

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٣٦ فَخَوِيَةً ٣٧ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٣٨

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٣٩ فَخَوِيَةً ٤٠ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٤١

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٤٢ فَخَوِيَةً ٤٣ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٤٤

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٤٥ فَخَوِيَةً ٤٦ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٤٧

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٤٨ فَخَوِيَةً ٤٩ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٥٠

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٥١ فَخَوِيَةً ٥٢ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٥٣

الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِزُوا ٥٤ فَخَوِيَةً ٥٥ فَأَنزَلْنَا لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ ٥٦

سورة الحاقة

(١) «الْحَاقَّةُ»: الْقِيَامَةُ الْوَاقِعَةُ حَقًّا؛ الَّتِي يَتَحَقَّقُ فِيهَا الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. (٣) «وَمَا أَدْرَاكَ»: وَأَيُّ شَيْءٍ عَرَفَكَ

حَقِيقَةَ الْقِيَامَةِ؟ (٤) «بِالْقَارِعَةِ»: بِالْقِيَامَةِ الَّتِي تَفْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا. (٥) «بِالطَّاغِيَةِ»: بِالصَّيْحَةِ الْعَظِيمَةِ؛

الَّتِي جَاوَزَتْ الْحَدَّ فِي شِدَّتِهَا. (٦) «صَرْصَرٍ»: بَارِدَةٍ. «عَاتِيَةٍ»: شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ. (٧) «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ»: سَلَّطَهَا

اللَّهُ عَلَيْهِمْ. «حُسُومًا»: مُتَتَابِعَةً. «صَرْعَى»: مَوْتَى. «أَعْجَازُ نَخْلٍ»: أَصُولُ نَخْلٍ. «خَاوِيَةً»: خَرِيَةً مُتَاكِلَةً الْأَجْوَفِ.

(٨) «بَاقِيَةٍ»: نَفْسٍ بَاقِيَةٍ دُونَ هَلَاكِ.

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: وأهل قري قَوْم لُوط؛ الَّذِينَ انْقَلَبَتْ بِهِمْ ديارُهُمْ. ﴿بِالْحَاطِطَةِ﴾: بِسَبَبِ الفَعْلَةِ المنكرة مِنْ الكُفْرِ والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فَأَهْلَكَهُمْ. ﴿رَابِعَةً﴾: بِالِغَةِ فِي الشَّيْءِ. (١١) ﴿طَعَا أُمَمَاءُ﴾: جَاوَزَ حَدَّهُ، حَتَّى عَلا وَارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. ﴿حَمَلْنٰكُمْ﴾: حَمَلْنَاكُمْ وَأَنْثَمُ فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ وَأُمَمَاتِكُمْ. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السَّفِينَةِ الَّتِي تُجَرِّي فِي المَاءِ، والمراد: سفينة نوح عليه السلام. (١٢) ﴿لِتَجْعَلَهَا﴾: لِتَجْعَلَ الواقِعةَ الَّتِي نَجَا فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَغْرَقَ فِيهَا الْكَافِرُونَ. ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عِبْرَةً وَعِظَةً. ﴿وَتَعِيَهَا﴾: وَتَحْفَظَهَا. (١٣) ﴿الصُّورِ﴾: الْقَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْمَلِكُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ. (١٤) ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رُفِعَتْ عَنْ أَمَاكِينِهَا. ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دَقَّنَا دَقَّةً وَاحِدَةً. (١٥) ﴿وَقَعَتِ الْوَالِقَةُ﴾:

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطِطَةِ. ﴿فَقَصَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِعَةً﴾: إِنَّا لَمَطَاغَا المَاءِ حَمَلْنٰكُمْ فِي الْجَارِيَةِ. ﴿لِتَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾: فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً. ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعةُ. ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾: وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ. ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوْفُوا بِكَيْبِدِهِ. ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيَّةٌ﴾: فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ. ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾: كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ بَلَيْتَنِي لِمَ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ. ﴿يَلَيَّتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ. ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾: خَذُوهُ فَعَلُوهُ. ﴿فَرَأَى الْجَحِيمَ صَلْوَهُ﴾: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ. ﴿إِنَّهٗ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾: وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ. ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾:

كَيْفَ لَيْسَ لَهُ حَمِيمٌ

قَامَتِ الْقِيَامَةُ. (١٦) ﴿وَأَنْشَقَّتْ﴾: انْصَدَعَتْ مُتَشَقِّقَةً. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضَعِيفَةً لَا تَمَاسُكَ فِيهَا. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَطْرَافِهَا. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وَهُوَ سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. ﴿ثَمَنِيَّةٌ﴾: أَي: مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أَي: عَلَى اللَّهِ. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ نَفْسٌ خَافِيَةٌ مِنْكُمْ. (١٩) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: تَعَالَوْا. (٢٠) ﴿ظَنَنْتُ﴾: أَيَقَنْتُ. ﴿حَسَابِيَّةٌ﴾: جَزَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢١) ﴿رَاضِيَةً﴾: مَرْضِيَّةً. (٢٢) ﴿عَالِيَةً﴾: مُرْتَفِعَةُ الْمَكَانِ وَالذَّرَجَاتِ. (٢٣) ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثِمَارُهَا. ﴿دَانِيَةً﴾: قَرِيبَةُ التَّنَاولِ. (٢٤) ﴿هَنِيئًا﴾: أَكْلًا وَشُرْبًا يَهْنَأُ بِهِمَا صَاحِبُهُمَا. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قَدَّمْتُمْ. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أَيَّامِ الدُّنْيَا الْمَاضِيَةِ. (٢٥) ﴿حَسَابِيَّةٌ﴾: جَزَائِي. (٢٦) ﴿يَلَيَّتَهَا﴾: يَالَيْتَ الْمَوْتَةَ الَّتِي مِثُّهَا فِي الدُّنْيَا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي فَلَا أُبْعَثُ. (٢٧) ﴿مَا أَغْنَى﴾: مَا نَفَعَ. (٢٨) ﴿هَلَكَ﴾: غَابَ. ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾: مُلْكِي. (٢٩) ﴿فَعَلُوهُ﴾: اجْعَلُوا الْقَيْدَ فِي عُنُقِهِ. (٣٠) ﴿صَلُّوهُ﴾: ادْخُلُوهُ. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مَجْمُوعُ حَلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ؛ دَاخِلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مِقْدَارُ طُولِهَا بِالذَّرَاعِ. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فَادْخُلُوهُ فِي السِّلْسِلَةِ. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: وَلَا يَحْتُ. (٣٣) ﴿هُنَا﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قَرِيبٌ يَدْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار، وما يسيل من أجسادهم.

(٣٧) ﴿الْخٰطِطُونَ﴾: المذنبون أشدّ الذنب؛ وهو الإشرار.

(٣٨) ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرض، والجبال، والبحار، والبشر، والسموات، ونحوها.

(٣٩) ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرواح، والملائكة، وأمور الآخرة.

(٤٠) ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار.

(٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً.

(٤٤) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأتا قلنا قولاً لم نقله.

(٤٥) ﴿لَاخْذَنَا مِنْهُ بِالنَّبِيِّينَ﴾: لآخذنا به بقوة وقُدْرَة. (٤٦) ﴿الْوَتِينَ﴾: هو عرق عُلق به القلب، ويسقي الجسد بالدم، فإذا قطع مات صاحبه. (٤٧) ﴿عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾: يَمْنَعُونَ مِنْهُ عِقَابَنَا. (٤٨) ﴿لَتَذْكُرَةَ﴾: لعظة.

(٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي: التّكذيب. ﴿لَحُسْرَةٌ﴾: لتدامة عظيمة. (٥١) ﴿لَحَقَّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فترنّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿بِعَذَابٍ﴾: ينزل العذاب عليهم. ﴿وَإِذَا فَعِ﴾: الوُفُوعُ. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضيل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد.

﴿وَالرُّوْحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي: من سنّات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: يرون وفُوع العذاب مُسْتَحِيلًا. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعِهْنِ﴾: كالصوف.

(١٠) ﴿وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا﴾: ولا يتفرّع قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْزِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ بِنَبِيهِ ۖ
وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ۖ وَفَصَّلَتِ أَلْفَى قُوفِيهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّمَا لَطَفَى ۖ نَزَاعَةَ لِلشَّوَى ۖ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ
وَتَوَلَّى ۖ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُمُوعًا ۖ إِلَّا الْمَصْلِينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۖ لِلنَّسَائِلِ
وَالْمَخْرُومِ ۖ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۖ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مُلْغَمِينَ ۖ فَمَنْ أَتَبَعَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۖ وَالَّذِينَ
هُمْ لَأَمْنَتِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ رَعُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۖ
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۖ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ۖ
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۖ عَنِ الْيَسِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ ۖ أَنْظِعْ كُلَّ آمْرِ مِمَّنْهُنَّ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۖ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ فَلَا أَمْسِرَ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ۖ

(١١) **يُبْصِرُونَهُمْ**: يَرَوْنَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفَعَ أَحَدًا. **يَوْمَ الْمَجْزِ**: لَوْ يَفْتَدِي: لَوْ يُخَلِّصُ نَفْسَهُ بِفِدْيَةٍ. (١٣) **وَفَصَّلَتِ**: وَعَشِيرَتِهِ. **قُوفِيهِ**: تَضُمُّهُ، وَيَنْتَمِي إِلَيْهَا فِي الْقَرَابَةِ. (١٤) **يُنْجِيهِ**: يُنْجِيهِ الْاِفْتِدَاءُ مِنَ الْعَذَابِ. (١٥) **كَلَّا**: لَا اِفْتِدَاءَ وَلَا إِجْتَاءَ. (١٩) **هَلُوعًا**: شَدِيدَ الْجُرْعِ وَالْحَرِصِ. (٢١) **الْخَيْرِ**: مَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ. **مُمُوعًا**: كَثِيرَ الْمَنْعِ لِلْخَيْرِ. (٢٣) **دَائِمُونَ**: مُوَظَّبُونَ عَلَى أَدَائِهَا. (٢٤) **حَقٌّ مَعْلُومٌ**: نَصِيبٌ مُعَيَّنٌ لِلنَّوِي الْحَاجَاتِ. (٢٥) **وَالْمَخْرُومِ**: الَّذِي يَتَعَفَّفُ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ مَعَ حَاجَتِهِ؛ فَلَا يَتَقَطَّنُ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. (٢٦) **يَوْمَ الدِّينِ**: يَوْمَ الْحِزَاءِ.

(٢٧) **مُشْفِقُونَ**: خَائِفُونَ.

(٢٨) **غَيْرُ مَأْمُونٍ**: لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ، إِلَّا بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. (٢٩) **لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**: يَحْفَظُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَرَامِ. (٣٠) **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: النِّسَاءُ الْإِمَاءُ. **غَيْرُ مُلْغَمِينَ**: غَيْرُ مُؤَاخِذِينَ. (٣١) **وَرَاءَ ذَلِكَ**: غَيْرَ الزَّوْجَاتِ وَالْمَمْلُوكَاتِ. **الْعَادُونَ**: الْمَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ. (٣٢) **لَأَمْنَتِيهِمْ**: لِأَمَانَاتِ اللَّهِ، وَأَمَانَاتِ النَّاسِ الَّتِي أُوثِقُوا عَلَيْهَا. **وَعَهْدِهِمْ**: عَهْدُهُمْ مَعَ اللَّهِ، وَمَعَ الْعِبَادِ. **رَعُونَ**: حَافِظُونَ. (٣٣) **بِشَهَادَتِهِمْ**: بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى حَقِّ لَعْنِهِمْ. **قَائِمُونَ**: يَهْتَمُّونَ بِهَا، وَيَحْفَظُونَهَا إِلَى أَنْ تُؤَدَّى. (٣٤) **يُحَافِظُونَ**: يَعْتَنُونَ بِاسْتِكْمَالِ أَرْكَانِهَا وَشُرُوطِهَا وَأَوْقَاتِهَا. (٣٥) **مُكْرَمُونَ**: يُكْرَمُونَ بِحُسْنِ اللَّقَاءِ، وَالْقَنَاءِ، وَأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ، وَالْمَسَارِّ. (٣٦) **فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا**: فَأَيُّ شَيْءٍ ثَبَّتَ لَهُمْ؟ **قِبَلَكَ**: فِي حَالِ كَوْنِهِمْ عِنْدَكَ. **مُهْطِعِينَ**: مُسْرِعِينَ، وَقَدْ مَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ. (٣٧) **عِزِينَ**: مُتَفَرِّقِينَ. (٣٩) **مِمَّا يَعْلَمُونَ**: مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ كَغَيْرِهِمْ. (٤٠) **الْمَشْرِقِ**: مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ. **وَالْمَغْرِبِ**: مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحدٌ يقوُّننا ويُعجزُنا.

(٤٢) ﴿فَذَرْهُمْ﴾: فاطرُهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مُسرِّعين. ﴿نُصْبٍ﴾: أصنام.

﴿يُوفُضُونَ﴾: يَهْرُلُونَ، وَيُسْرِعُونَ أيُّهم يستلِّمه أول؟

(٤٤) ﴿خَسِيعَةً﴾: ذليلةٌ منكسرةٌ. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تَغْشَاهُمْ. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارةٌ ومهانةٌ.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حَدِّرْ.

(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: أي: لئلا يسمِعُوا دَعْوَةَ الْحَقِّ.

﴿وَأَسْتَعْشُوا بَنِيَابَهُمْ عَلَى آغْنِيهِمْ﴾: تَغَطَّوْا بِبَنِيَابِهِمْ عَلَى آغْنِيهِمْ لِي لَا يَرَوْنِي. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي: عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ.

(٨) ﴿جَهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: دَعَوْتُهُمْ بِكَلَامٍ ظَاهِرٍ وَصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ.

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي بُوْعِدُوا يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ ﴿٤٢﴾ خَسِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٣﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقُومُ إِنِّي لَكُمُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَعِزُّ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَيُخَزِّدُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَعْشُوا بَنِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

(١١) ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللَّهُ الْمَطَرَ.

﴿وَمِدْرَارًا﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمِدُّكُمْ﴾: وَيُعِطُّكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عَظَمَةَ اللَّهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا

مُتَدَرِّجَةً: نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً،

ثُمَّ عِظَامًا وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَقًا﴾: مُتطَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿نَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ.

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مُهَمَّدةٌ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرْنَّ ءَهِتَكُمْ﴾: لَا تَتْرُكُوا عِبَادَةَ أَهْلِيَّتِكُمْ. ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا بَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا

تَتْرُكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تَمَائِيلُ رِجَالٍ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَثِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿صَلًّا﴾: بُعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرِفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾:

مَنْ يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرْ﴾: لَا تَتْرُكْ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ، يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرْهُمْ﴾: إِنْ تَتْرُكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِ. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إِلَّا مَاثِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَمَارًا﴾: شَدِيدَ الْكُفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ.

(٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخُسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجنز
٥٨

- (١) **﴿أَسْمَعَ﴾**: ليلأوتي للقرآن. **﴿نَفَرَ﴾**: جماعة. **﴿عَجَبًا﴾**: بديعاً في بلاغيته وأحكامه.
- (٢) **﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾**: يدعو إلى الحق.
- (٣) **﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾**: علّت وأرتفعت عظمة ربنا وجلاله، وأمره، وقدرته. **﴿صَحِبة﴾**: زوجة.
- (٤) **﴿سَفِيهًا﴾**: إبليس. **﴿شَطَطًا﴾**: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
- (٥) **﴿يَعُودُونَ﴾**: يستجرون ويلوذون.
- (٦) **﴿فَرَادُوهُمْ﴾**: فراد رجال الجن الإنس باستعادتهم بهم. **﴿رَهَقًا﴾**: خوفاً.
- (٧) **﴿وَأَنَّهُمْ﴾**: وأن كفار الإنس. **﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾**: حسبوا كما حسبتم يامعشر الجن. **﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾**: بعد الموت.

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا ۚ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَحِبةً وَلَا وَلَدًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۚ وَأَنَا ظَنَّآ أَن لَّنْ يَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۚ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۚ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْتَاهَا مُلَمَّتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ۚ وَأَنَا كُنَّا نَمْنَعُهُمْ مِّنْهَا مَقْلَعِدَ اللَّسْمِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ سَهَابًا رَّصَدًا ۚ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۚ وَأَنَا مَتَّ الصَّالِحِينَ وَمَتَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ۚ وَأَنَا ظَنَّآ أَن لَّنْ نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ۚ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۚ

٥٧٢

- (٨) **﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾**: طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها. **﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾**: ملائكة تحرسها. **﴿وَشُهَبًا﴾**: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.
- (٩) **﴿نَمْنَعُهُمْ مِّنْهَا مَقْلَعِدَ﴾**: نتخذ من السماء مواضع. **﴿لِّلَّسْمِ﴾**: لنستمع إلى أخبارها. **﴿فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ﴾**: فمن يحاول الآن استراق السمع. **﴿شُهَابًا رَّصَدًا﴾**: شهاباً بالمرصاد، يحرقه ويهلكه.
- (١٠) **﴿رَشَدًا﴾**: خيراً وهدياً.
- (١١) **﴿وَمَتَادُونَ ذَلِكَ﴾**: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. **﴿طَرَائِقَ﴾**: فِرَقاً ومذاهب. **﴿قَدَدًا﴾**: مختلفاً.
- (١٢) **﴿ظَنَّآ﴾**: أيقنا. **﴿أَن لَّنْ نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾**: أن لن نقوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. **﴿وَلَنْ نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾**: ولن نستطيع أن نفلت من عقابه هرباً.
- (١٣) **﴿الْهُدَىٰ﴾**: القرآن. **﴿بَخْسًا﴾**: نقصاناً من حسناته. **﴿رَهَقًا﴾**: ظُلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) «الْمُسْلِمُونَ»: الخاضعون لله

بالطاعة. «الْقَاسِطُونَ»: الجائرون

العصاة. «أَسْلَمَ»: خَضَعَ لله بالطاعة.

«تَحَرَّوْا»: قَصِّدُوا. «رَشَدًا»: طريق

الحقِّ والصواب.

(١٥) «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ»: الجائرون عن

طريق الإسلام. «حَطَبًا»: وقوداً.

(١٦) «وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ»: لو

سارَ الْكُفَّارُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى

طَرِيقَةِ الْإِسْلَامِ. «عَدَقًا»: كثيراً.

(١٧) «لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ»: لِنُخْتَبِرَهُمْ.

«ذَكَرَ رَبَّهُ»: طَاعَةَ رَبِّهِ، وَاسْتِمَاعَ

الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلَ بِهِ. «يَسْلُكُهُ»:

يُدْخِلُهُ. «صَعَدًا»: شَدِيداً شاقاً.

(١٨) «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ»: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ

لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ. «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ

أَحَدًا»: فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا غَيْرَهُ.

(١٩) «عَبْدُ اللَّهِ»: مُحَمَّدٌ ﷺ. «لِبَدَا»: جَمَاعَاتٍ مُتَرَاكِمَةً، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ مِنْ شِدَّةِ ارْتِدَائِهِمْ لِسَمَاعِ

الْقُرْآنِ مِنْهُ. (٢١) «إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا»: لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَ عَنْكُمْ صَرًّا. «وَلَا رَشَدًا»: وَلَا أَجْلِبُ لَكُمْ نَفْعاً.

(٢٢) «لَنْ يُجِيرَنِي»: لَنْ يُنْقِذَنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. «مُلْتَحِدًا»: مَلَجًا أَفْرَإِلَيْهِ مِنْ عَذَابِهِ. (٢٣) «إِلَّا بَلَّغَا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَتِهِ»: لَكِنْ أَمْلِكُ أَنْ أَبْلَغَكُم عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ لَكُمْ. (٢٤) «مَا يُوعَدُونَ»: مَا يَعِدُهُمْ رَبُّهُمْ.

«نَاصِرًا»: مُعِينًا. «عَدَدًا»: جُنْدًا. (٢٥) «إِنْ أَدْرِي»: مَا أَعْلَمُ. «مَا يُوعَدُونَ»: مَا يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ مِنَ الْعَذَابِ

وَقِيَامِ السَّاعَةِ. «أَمَدًا»: مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ. (٢٦) «الْغَيْبِ»: مَا غَابَ عَنِ الْأَبْصَارِ. «فَلَا يُظْهَرُ»: فَلَا يُظْلَعُ.

(٢٧) «إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ»: إِلَّا مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ، فَإِنَّهُ يُظْلَعُهُمْ عَلَى بَعْضِ الْغَيْبِ. «يَسْلُكُ مِنْ

بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا»: يُرْسِلُ مِنْ أَمَامِ الرَّسُولِ وَمِنْ خَلْفِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْجِنِّ؛ لِئَلَّا يَسْتَرْفُوهُ

وَيَهْمِسُوا بِهِ إِلَى الْكَهْتَةِ. (٢٨) «وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ»: وَعَلِمَ اللَّهُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُمْ. «وَأَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا»:

عَلِمَ اللَّهُ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

سورة المزمل

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ١ قُلِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ٢ نَفْصُهُ أَوَاقُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا ٣
أُورِدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ٧ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ٨
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ٩ وَأَصْبِرْ
عَلَى مَا يَأْتِيهِمْ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ١٠ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ١٢
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ١٣ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَغَيْبًا مَهِيلًا ١٤ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِيدًا
عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٥ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ١٦ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا
يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ١٧ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ١٨ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ١٩
إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ٢٠ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ٢١

٥٧٤

- (١) «الْمَزْمِلُ»: المتعطي بشيابه.
- (٢) «قُلِ اللَّيْلُ»: قُسم للصلاة في الليل.
- (٣) «نَفْصُهُ»: إلا يسيراً منه.
- (٤) «تَرْتِيلًا»: قُسم نصف الليل.
- (٥) «أَوْاقُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا»: أو انقُص من التصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث.
- (٦) «أُورِدَ عَلَيْهِ»: أُورِدَ عَلَى التَّصْفِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثُّلُثِ.
- (٧) «تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»: وَرَتِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا: وَافْرَأَ الْقُرْآنَ بُتُودَةً مُبِينًا الْخُرُوفَ وَالْوُفُوفَ.
- (٨) «سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا»: سَنَزِلُ عَلَيْكَ آيَاتِهَا النَّبِيَّ.
- (٩) «قَوْلًا ثَقِيلًا»: قُرْآنًا عَظِيمًا مُسْتَمِيلًا عَلَى الْأُمُورِ وَالنَّوَاهِي وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.
- (١٠) «نَاشِئَةَ اللَّيْلِ»: الْعِبَادَةُ الَّتِي تَنْشَأُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.
- (١١) «أَشَدُّ وَطْأً»: أَشَدُّ تَأْثِيرًا فِي الْقَلْبِ.
- (١٢) «وَأَقْوَمُ قِيلًا»: وَأَبْيَنُ قَوْلًا؛ لِقِرَاعِ الْقَلْبِ مِنْ مَشَاغِلِ الدُّنْيَا.
- (١٣) «سَبْحًا طَوِيلًا»: تَصَرُّفًا فِي مَصَالِحِكَ،

- وَأَشْغَالًا بِالرَّسَالَةِ. (٨) «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»: وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ انْقِطَاعًا تَامًا فِي عِبَادَتِكَ. (٩) «فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا»: فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ، وَفَوَّضْ أُمُورَكَ إِلَيْهِ. (١٠) «وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا»: وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ، وَاتَّكِلْ الْإِنْتِقَامَ مِنْهُمْ. (١١) «وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ»: دَعْنِي - أَيُّهَا الرَّسُولُ - وَهَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِينَ بَأْيَاتِي. (١٢) «أُولَى النَّعْمَةِ»: أَصْحَابُ النَّعِيمِ وَالتَّرَفِّ فِي الدُّنْيَا. (١٣) «وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا»: وَأَخَّرْهُمْ زَمَنًا قَلِيلًا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهِ بِعَذَابِهِمْ. (١٤) «إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا»: قِيُودًا ثَقِيلَةً. (١٥) «وَجَحِيمًا»: وَنَارًا مُسْتَعِيرَةً. (١٦) «وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ»: وَطَعَامًا كَرِيهًا يَنْشَبُ فِي الْخُلُقِ غَيْرَ مُسْتَسَاغٍ. (١٧) «تَرْجُفُ»: تَضْطَرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ. (١٨) «كَغَيْبًا مَهِيلًا»: سَائِلًا مِنْهَا لَمُتَّأَثِّرًا. (١٩) «شَهِيدًا عَلَيْكُمْ»: بِمَا صَدَرَ مِنْكُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ. (٢٠) «فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ»: فَكَذَّبَ فِرْعَوْنُ بِمُوسَى، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِرِسَالَتِهِ. (٢١) «فَأَخَذْنَاهُ»: فَأَهْلَكَاهُ. (٢٢) «وَبِيلًا»: شَدِيدًا. (٢٣) «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ»: فَكَيْفَ تَتَّقُونَ أَنْفُسَكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ (٢٤) «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا»: يَشْيِبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ الصَّغَارُ؛ مِنْ شِدَّةِ هَوْلِهِ وَكَرْبِهِ. (٢٥) «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»: السَّمَاءُ مُتَّصِدَّةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ لِشِدَّةِ هَوْلِهِ. وَقِيلَ: «بِهِ»: أَيُّ بِاللَّهِ، وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَنَمِ» [الفرقان: ٢٥]. «مَفْعُولًا»: وَاقِعًا لَا مُحَالَةً. (٢٦) «تَذْكِرَةٌ»: عِظَةٌ وَعِبْرَةٌ لِلنَّاسِ. (٢٧) «اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا»: اتَّخَذَ الطَّاعَةُ وَالتَّقْوَى طَرِيقًا تُوصِلُهُ إِلَى رِضْوَانِ رَبِّهِ.

الجزء
٥٨

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي إِلَيَّلٍ وَنُصْفَهُ ثُمَّ يُبْقِيهِ مِنَ اللَّيْلِ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ لِّمَا تَخْصُوهُ فَنَتَابِ عَلَيْهِمْ قَافِرُهُ وَمَا تَيْسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَوَّخُونَ يَبْقَتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَافِرُهُ وَمَا تَيْسَّرُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ غَفْوَرٍ رَّحِيمٌ﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُوقَانِذِرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَيْتُ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ عَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهُقُهُ رِصْعًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

سورة المدثر

- (١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتعطي بئياته. (٢) ﴿قُمْ﴾: أي: من مضجعتك. ﴿فَانْذِرْ﴾: فحذر الناس من عذاب الله.
- (٣) ﴿وَرَبِّكَ فَكَيْتُ﴾: وخص ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٤) ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أي: من التنجاسات.
- (٥) ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: ودُم على هجر أعمال الشرك كلها. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: ولا تُعطِ العطية كي تلتبس أكثر منها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٨) ﴿نُقِرَ﴾: نُفِخَ نَفْخَةُ البعث والنشور. ﴿النَّاقُورُ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. (٩) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعي -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمي وحيداً لا مال له ولا ولد. (١٠) ﴿مَمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١١) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في مكة لا يغيبون عنه. (١٢) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: ويسرت له سبل العيش. (١٣) ﴿أَن يَزِيدَ﴾: أي: في ماله وولده.
- (١٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَتَيْنَا﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٥) ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾: سأكلفه. ﴿رِصْعًا﴾: مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ. (١٦) ﴿فَكَرَّ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهياً ما يقول من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

(١٩) **فَقُتِلَ** : قُتِلَ، وَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ الْهَلَاكَ. **كَيْفَ قَدَرَ** : كَيْفَ أَعَدَّ فِي نَفْسِهِ هَذَا الطَّعْنَ. (٢١) **نَظَرَ** : تَأَمَّلَ. فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَّأَ مِنَ الطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ. (٢٢) **عَبَسَ** : قَطَّبَ وَجْهَهُ. **وَبَسَرَ** : وَاشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ. (٢٣) **أَدْبَرَ** : رَجَعَ مُعْرِضًا عَنِ الْحَقِّ. **وَاسْتَكْبَرَ** : وَتَعَاطَمَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِهِ. (٢٤) **إِنْ هَذَا** : مَا الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ. **يُؤْتَرُ** : يُنْقَلُ عَنِ الْأَوَّلِينَ. (٢٥) **قَوْلُ النَّبِيِّ** : كَلَامُ الْمَخْلُوقِينَ، تَعَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. (٢٦) **سَأْصِلِيهِ** : سَأُدْخِلْهُ. **سَقَرَ** : جَهَنَّمَ. (٢٧) **وَمَا أَدْرَاكَ** : وَمَا أَعْلَمَكَ. **مَا سَقَرَ** : أَيُّ شَيْءٍ جَهَنَّمُ؟ (٢٨) **لَا تُبْقَى** : لَا تَتْرُكُ مِنْ أَجْزَاءِ الْمُعَذِّبِينَ شَيْئًا. **وَلَا تَذَرُ** : وَلَا تَتْرُكُ مِنْ فِيهَا مَيِّتًا، وَلَكِنَّهَا تُحْرِقُهُمْ كُلَّمَا جُدِّدَ خَلْقُهُمْ. (٢٩) **لَوْاحَةٌ** :

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ١٩ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ٢٠ نَظَرَ ٢١ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ٢٣ فَقَالَ إِنْ هَذَا ٢٤ أَلَا قَوْلُ النَّبِيِّ ٢٥ سَأْصِلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرَ ٢٧ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ ٣٠ وَمَا جَعَلْنَا أَحْصَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ٣١ كَلَّا وَالْقَمَرَ ٣٢ وَاللَّيْلَ إِذَا أَصْبَحَ ٣٣ إِذَا أَصْفَرَ ٣٤ إِنَّمَا لِيَأْخُذَ الْكِبَرُ ٣٥ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٣٦ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣٩ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٠ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ٤١ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ٤٢ قَالُوا لَوْ نَكُنَّا نَحْنُ الْمَصْلُوبِينَ ٤٣ وَلَوْ نَكُنَّا نَسْمَعُ الْمُسْكِينِ ٤٤ وَكُنَّا نَخْشَوْهُمْ مَعَ الْخَافِيَيْنِ ٤٥ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ٤٦ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ٤٧

حَرَّاقَةً، مُغْبِرَةً، مُسَوِّدَةً. **لِلْبَشَرِ** : لِلْجُلُودِ، مُفْرَدُهَا: بَشَرَةٌ. (٣٠) **عَلَيْهَا** : بَلَى أَمْرٌ جَهَنَّمَ وَتَسَلَّطَ عَلَى أَهْلِهَا بِالْعَذَابِ. **تِسْعَةُ عَشَرَ** : مَلَكًا مِنَ الرِّبَانِيَةِ الْأَشْدَاءِ. (٣١) **أَصْحَابُ النَّارِ** : خَزَنَةُ النَّارِ. **عِدَّتَهُمْ** : ذِكْرُ عَدَدِهِمْ. **فِتْنَةً** : اخْتِبَارًا. **لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** : لِيَحْصُلَ الْيَقِينُ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. **وَلَا يَرْتَابَ** : وَلَا يَتَشَكَّى. **مَرَضٌ** : نِفَاقٌ. **مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا** : مَا الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ بِهِذَا الْعَدَدِ؟ **كَذَلِكَ** : بِمِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي ذُكِرَ. **جُودَ رَبِّكَ** : عَدَدُهُمْ. **هِيَ** : النَّارُ. **ذِكْرَى** : تَذَكُّرٌ وَمَوْعِظَةٌ. (٣٢) **كَلَّا** : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا. (٣٣) **إِذَا أَدْبَرَ** : حِينَ وَلَّى وَذَهَبَ. (٣٤) **أَصْفَرَ** : أَضَاءَ. (٣٥) **إِنَّمَا** : إِنَّ النَّارَ. **الْكِبَرِ** : الْعِظَائِمِ. (٣٦) **نَذِيرًا** : إِنْذَارًا وَتَحْوِيفًا. (٣٧) **يَتَقَدَّمَ** : يَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّهِ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ. **أَوْ يَتَأَخَّرَ** : بِفِعْلِ الْمَعَاصِي. (٣٨) **بِمَا كَسَبَتْ** : مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. **رَهِينَةٌ** : مَحْبُوسَةٌ مَرْهُونَةٌ بِكَسْبِهَا. (٣٩) **إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ** : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ الْمُخْلِصُونَ. (٤٠) **يَتَسَاءَلُونَ** : يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (٤١) **عَنِ الْمُجْرِمِينَ** : عَنِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ. (٤٢) **مَا سَلَكَكُمْ** : مَا الَّذِي أَدْخَلَكُمْ. **سَقَرَ** : جَهَنَّمَ. (٤٣) **نَخْوَصُ** : نَتَحَدَّثُ بِالْبَاطِلِ. **مَعَ الْخَافِيَيْنِ** : مَعَ أَهْلِ الضَّلَالَةِ. (٤٤) **يَوْمَ الَّذِينَ** : يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. (٤٥) **الْيَقِينُ** : الْمَوْتُ.

فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشُورَةً ﴿٥٢﴾ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ الْمَقَرَّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُمْ يَقُورُهُمْ أَنَّهُمْ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ قَاتِلَعُ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

نصف
الجزء
٥٨

﴿٤٨﴾ «شَفَاعَةٌ»: طَلَبُ قَضَاءِ حَاجَةٍ الْمَشْفُوعَ لَهُ عِنْدَ الْمَشْفُوعِ عِنْدَهُ. «الشَّافِعِينَ»: الْمَلَائِكَةُ وَالتَّبَيُّنُ وَغَيْرِهِمْ. ﴿٤٩﴾ «فَمَا لَهُمْ»: فَمَا لَهُمْ لِأَهْلِ الْمُشْرَكِينَ. «عَنِ التَّذْكِرَةِ»: عَنِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ. «مُعْرِضِينَ»: مُنْصَرِفِينَ. ﴿٥٠﴾ «حُمُرٌ»: حُمُرٌ وَخَيْشِيَّةٌ. «مُسْتَنْفِرَةٌ»: شَدِيدَةُ التَّفَارِقِ. ﴿٥١﴾ «قَسْوَرَةٍ»: أَسَدٌ كَاسِرٍ. ﴿٥٢﴾ «صُحُفًا»: كُتُبًا. «مُنشُورَةً»: مَفْتُوحَةٌ مَقْرُوءَةٌ. ﴿٥٣﴾ «كَلَّا»: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا. «لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ»: لَا يُصَدِّقُونَ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ. ﴿٥٤﴾ «كَلَّا»: حَقًّا. «إِنَّهُ»: إِنَّ الْقُرْآنَ. «تَذَكُّرَةٌ»: مُوعِظَةٌ بَلِيغَةٌ كَافِيَةٌ لِتَاعَظْهُمْ. ﴿٥٥﴾ «ذَكَرْهُ»: اتَّعَظَ بِمَا فِيهِ وَانْتَفَعَ بِهِدَاهُ. ﴿٥٦﴾ «وَمَا يَذْكُرُونَ»: وَمَا يَتَّعِظُونَ بِهِ. «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى»: الْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يُتَّقَى وَيُطَاعَ. «وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ»: وَالْجَدِيرُ بِأَنْ يَغْفَرَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَأَطَاعَهُ.

سورة القيامة

﴿١﴾ «لَا أَقْسَمُ»: أَحْلِفُ. ﴿٢﴾ «وَلَا أَقْسَمُ»: بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ: بِالنَّفْسِ الَّتِي تَلُومُ صَاحِبَهَا عَلَى تَرْكِ الطَّاعَاتِ وَفِعْلِ السَّيِّئَاتِ. ﴿٣﴾ «أَيَحْسَبُ»: أَيُظُنُّ. «أَلَّنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ»: أَنْ لَنْ تُقَدَّرَ عَلَى جَمْعِ عِظَامِهِ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا. ﴿٤﴾ «بَلَى»: بَلْ سَنَجْمَعُهَا. «أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ»: نُعِيدُ خَلْقَ أَصَابِعِهِ أَوْ أَنْامِلِهِ مُقَوِّمَةً مُتَقَنَّةً. ﴿٥﴾ «لِيَفْجُرَ»: لِيَبْقَى عَلَى فَجْورِهِ. «أَمَامَهُ»: فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ أَيَّامِ عَمَلِهِ. ﴿٦﴾ «أَيَّانَ»: مَتَى. ﴿٧﴾ «بَرِقَ الْبَصَرُ»: تَحَيَّرَ الْبَصَرُ وَدُهَشَ فَرَعًا مِمَّا رَأَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ﴿٨﴾ «وَخَسَفَ الْقَمَرُ»: وَذَهَبَ نُورُ الْقَمَرِ. ﴿٩﴾ «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»: فِي ذَهَابِ صَوْنِهِمَا. ﴿١١﴾ «كَلَّا»: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَتَمَنَّى. «لَا وَزَرَ»: لَا مَلْجَأَ لَكَ وَلَا مُنْجَى. ﴿١٢﴾ «الْمُسْتَقَرُّ»: مُصِيرُ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿١٣﴾ «بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»: بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ: مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، مَا قَدَّمَهُ مِنْهَا فِي حَيَاتِهِ وَمَا أَخَّرَ. ﴿١٤﴾ «عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ»: بَصِيرٌ بِنَفْسِهِ، يَعْلَمُ اسْتِحْقَاقَهُ لِلْعِقَابِ. ﴿١٥﴾ «وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ»: حَتَّى فِي حِينِ إِخْبَارِهِ بِاغْتِذَارَاتِهِ الْكَاذِبَةِ. ﴿١٦﴾ «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ»: لَا تُحَرِّكْ -أَيُّهَا النَّبِيُّ- بِالْقُرْآنِ لِسَانَكَ حَتَّى تُزُولَ الْوُحْيُ، لِأَجْلِ أَنْ تَتَعَجَّلَ بِحِفْظِهِ، خَافَةَ أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنْكَ. ﴿١٧﴾ «جَمْعُهُمْ»: فِي صَدْرِكَ. «وَقُرْآنَهُ»: أَنْ تَتَرَاهُ بِلِسَانِكَ مَتَى شِئْتَ. ﴿١٨﴾ «فَإِذَا قَرَأْتَ»: فَإِذَا قَرَأَهُ عَلَيْكَ رَسُولُنَا جَبْرِيلُ. «فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ»: فَاسْتَمِعْ لِقِرَائَتِهِ وَأَنْصِتْ لَهُ، ثُمَّ أَفْرَأْهُ كَمَا أَفْرَأَكَ إِيَّاهُ. ﴿١٩﴾ «بَيَانَهُ»: تَوْضِيحَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ فَهَمُّهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ.

(٢٠) **«كَلَّا»**: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. **«العاجلة»**: الدنيا وزينتها. (٢١) **«وَجُوهُ»**: وجوه أهل السعادة. **«يَوْمِذٍ»**: يوم القيامة. **«نَاصِرَةٌ»**: مشرقة متألفة. (٢٢) **«إِلَى رَبِّهَا نَاصِرَةٌ»**: تنظر إلى خالقها فتتمتع بذلك. (٢٣) **«وُجُوهٌ»**: وجوه الأشرقياء. **«يَوْمِذٍ»**: يوم القيامة. **«بَاسِرَةٌ»**: عابسة كالحة. (٢٤) **«نَظُنُّ»**: نتوقع. **«فَافِرَةٌ»**: مضمبغة عظيمة. (٢٥) **«كَلَّا»**: حقاً. **«بَلَّغْتَ الْتَرَاقِ»**: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٦) **«وَقِيلَ»**: وقال بعض الحاضرين لبعض. **«مَنْ رَاقٍ»**: هل من راق يرقبه ويشفيه برقيته؟ (٢٧) **«وَقُلْ»**: وأيقن المحتضر. **«أَنَّهُ»**: أي: الأمر الذي نزل به. **«الْفَرَاقِ»**: فراق الدنيا لمعاينته ملائكة الموت.

(٢٨) **«وَالنَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ»**: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٢٩) **«الْمَسَاقِ»**: المرجع. (٣٠) **«فَلَا صَدَقَ»**: فلا آمن الكافر بالرسل ﷺ والقرآن. (٣١) **«يَتَمَطَّى»**: يتبختر مختالاً في مشيته. (٣٢) **«أَوَّلَى لَكَ»**: هلاك لك. **«فَأَوَّلَى»**: فهلاك. (٣٣) **«الْإِنْسَنُ»**: هو المنكر للبعث. **«سُدَى»**: هملاً لا يحاسب؟ (٣٤) **«نُظْفَةٍ»**: ماء قليل. **«مَنَى»**: ماء الرجل. **«يُمْنَى»**: يراق ويصب في الأرحام. (٣٥) **«عَلَقَةٍ»**: قطعة من دم جامد. **«فَسَوَى»**: فعدّل صورته وقومها في أحسن تفويم. (٣٦) **«الزَّوْجَيْنِ»**: الصنفين. (٣٧) **«يُحْيَى الْمَوْتَى»**: يعيد الخلق بعد فناءهم.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۖ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاصِرَةٌ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۖ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۚ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۖ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالْتَفَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ۖ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۖ يَتَمَطَّىٰ ۚ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۚ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۚ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۚ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَّنًى يَمْنَىٰ ۚ ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۚ فَجَعَلَ مِنَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۚ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ

سورة الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۚ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۚ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ۚ إِنَّا لَأَبْرَارٍ يُشْرَبُونَ مِّنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۚ

سورة الإنسان

(١) **«هَلْ أَتَى»**: قد مضى. **«حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ»**: وقت طويل من الزمان قبل أن تنفخ فيه الروح. **«لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا»**: لم يكن شيئاً يذكر. (٢) **«نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ»**: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. **«نَبْتَلِيهِ»**: أي بتكاليف الشريعة. (٣) **«هَدَيْنَاهُ»**: بينا له. **«السَّبِيلَ»**: طريق الهدى والضلال. **«كَفُورًا»**: جاحداً. (٤) **«أَعْتَدْنَا»**: أعدنا. **«سَلَاسِلًا»**: خلقاً غليظة من حديد تشد بها أرجلهم. **«وَأَغْلَاقًا»**: قيوداً تغل بها أيديهم. **«وَسَعِيرًا»**: ناراً يحرقون بها. (٥) **«الْأَبْرَارَ»**: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. **«كَأْسٍ»**: إناء للحم. **«مِزَاجُهَا»**: ما خلط بالحمر لتخفيف حِدته. **«كَافُورًا»**: أحسن أنواع الطيب.

(٦) **يَشْرَبُ بِهَا**: يَشْرَبُ مِنْهَا.

عِبَادَ اللَّهِ: هم الأبرار. **يُفَجِّرُونَهَا**:

يَسْتَقُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا. **تَفْجِيرًا**:

إِجْرَاءً سَهْلًا. (٧) **يُؤْفُونَ**: يُؤْدُونَ

وَأَفِيًا دُونَ نَقْصٍ وَلَا تَقْصِيرٍ. **بِالتَّنْذِرِ**:

مَا أَوْجِبُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ

الْمُتَقَرَّبِ بِهِ إِلَى اللَّهِ. **وَيَخَافُونَ يَوْمًا**:

وَيَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

مُسْتَطِيرًا: مُنْتَشِرًا. (٨) **عَلَى حَبِيهٍ**:

مَعَ حُبِّهِمْ لَهُ وَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ. **مُسْكِينًا**:

مُحْتَاجًا. **وَيَتِيمًا**: وَطِفْلًا مَاتَ أَبُوهُ

وَلَا مَالَ لَهُ. **وَأَسِيرًا**: الَّذِي تَمَّ أَسْرُهُ فِي

الْحَرْبِ. (٩) **لَوْجِهِ اللَّهِ**: ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ

اللَّهِ. **جَزَاءً**: عِوَضًا. (١٠) **عَبُوسًا**:

تَكَلَّحَ فِيهِ الْوُجُوهُ. **فَقَمَطِيرًا**:

تَتَقَطَّبُ الْجِبَاهُ مِنَ فِطَاعَةِ أَمْرِهِ.

(١١) **وَلَقْنَهُمْ**: جَعَلَهُمْ يَلْقَوْنَ.

نَضْرَةً: نُورًا فِي وُجُوهِهِمْ.

(١٣) **مُتَكَيِّينَ**: جَالِسِينَ، عَلَى وَجْهِ

الْتِمَاسِ وَالرَّاحَةِ. **الْأَرَايِكُ**: الْأَسِرَّةُ الْمَزِينَةُ بِفَاخِرِ الثِّيَابِ وَالسُّتُورِ. **شَمْسًا**: حَرَّ شَمْسٍ؛ لِعَدَمِ وُجُودِهَا.

زَمْهَرِيرًا: شِدَّةُ بَرْدٍ. (١٤) **وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ**: وَقَرِيبَةً مِنْهُمْ. **ظِلَالُهَا**: أَشْجَارُ الْجَنَّةِ مُظَلَّلَةٌ عَلَيْهِمْ. **وَذَلَّلَتْ**:

وَسَهَّلَ لَهُمْ. **قُطُوفُهَا**: أَخَذَ ثَمَارَهَا. (١٥) **وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ**: وَيَدُورُ عَلَيْهِمْ الْحَدَمُ. **بِنَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ**: بِأَوَانِي

الطَّعَامِ وَأَوْعِيَّتِهِ الْفِضِّيَّةِ. **قَوَارِيرًا**: مِّنَ الرُّجَاجِ. (١٦) **قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا**: قَدَرَهَا السُّقَاةُ عَلَى مِقْدَارِ مَا يَشْتَهِي

الشَّارِبُونَ لَا تَرِيدُ وَلَا تَنْقُصُ. (١٧) **كَأَسًا**: إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ تَحْرَأُ. **مِرَاجُهَا**: مَا تُخْلَظُ بِهِ. (١٨) **عَيْنًا**: تَجْرِي.

سَلْسَبِيلًا: الْمَاءُ السَّهْلُ الْمَسَاغِ. (١٩) **وَلَدَانٍ مُّخْلَدُونَ**: غِلْمَانٌ دَائِمُونَ. **لَوْلُؤَا**: ذُرًّا مُضِيئًا. **مَنْشُورًا**:

مُفَرَّقًا. (٢٠) **رَأَيْتَ تَمَّ**: أَبْصَرْتَ أَيَّ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ. (٢١) **عَلَيْهِمْ**: يَغْلُوهُمْ وَيُجَمِّلُ أَبْدَانَهُمْ. **ثِيَابٌ سُندُسٍ**

خُضْرٌ: ثِيَابٌ بَطَائِنُهَا مِنَ الْحَرِيرِ الرَّفِيقِ الْأَخْضَرِ. **وَاسْتَتَرَقُ**: وَظَاهَرُهَا مِنَ الْحَرِيرِ الْغَلِيظِ. **وَحُلُوتًا**: وَالْبِسُوتَا

لِلزَّيْنَةِ. **أَسَاوِرَ**: جَمْعُ سَوَارٍ، وَهُوَ مَا يُلبَسُ فِي الْمِعْصَمِ مِنَ الْحُلِيِّ. **ظَهْرًا**: لَا رِجْسَ فِيهِ وَلَا دَنَسَ.

(٢٢) **سَعْيُكُمْ**: عَمَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا. **مَشْكُورًا**: مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولًا. (٢٤) **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**: فَاصْبِرْ

لِحُكْمِ رَبِّكَ الْقَدَرِيِّ وَأَقْبَلْهُ، وَلِحُكْمِهِ الدِّينِيِّ فَاْمُضْ عَلَيْهِ. **ءَاثِمًا**: عَاصِيًا. **أَوْ كُفُورًا**: أَوْ مُبَالِغًا فِي الْكُفْرِ

وَالضَّلَالِ. (٢٥) **بُكْرَةً**: أَوَّلَ التَّهَارِ. **وَأَصِيلًا**: آخِرَ التَّهَارِ.

الجزء التاسع
٥٨

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فَاخْضَعْ لِرَبِّكَ.

﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وَصَلِّ لَهُ، وَتَهَجَّدْ لَهُ.

(٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الدُّنْيَا.

﴿ثَقِيلًا﴾: عَظِيمَ الشَّدَائِدِ.

(٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾: وَأَحْكَمْنَا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾:

خَلَقَهُمْ. ﴿بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾: أَهْلَكْنَاهُمْ،

وَجَعَلْنَا بِقَوْمٍ مُطِيعِينَ.

(٢٩) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عِظَةً لِلْعَالَمِينَ.

﴿سَبِيلًا﴾: طَرِيقًا يُوصِلُهُ إِلَى مَغْفِرَةِ

اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أُقْسِمُ بِالرِّيَّاحِ

حِينَ تَهْبُ. ﴿عُرْفًا﴾: مُتَتَابِعَةً يَتَّبِعُ

بَعْضُهَا بَعْضًا كَعُرْفِ الْقَرَسِ.

(٢) ﴿فَالْعَصْفَتِ﴾: وَبِالرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ

الْهُبُوبِ الْمُهْلِكَةِ. ﴿عَصْفًا﴾: هُبُوبًا

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۖ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُ يَوْمًا ثَقِيلًا ۖ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ
وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ۖ إِنَّ
هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ يَدْخُلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۖ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۖ فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا ۖ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ۖ
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ۖ فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ۖ عُدْرًا أَوْ نَذْرًا ۖ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ ۖ فَإِذَا التَّجُومُ طُمِسَتْ ۖ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ۖ
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِفَتْ ۖ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ ۖ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۖ
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ۖ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ۖ
كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ

شَدِيدًا. (٣) ﴿وَالنَّشْرِ نَشْرًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِالسُّحُبِ بِسُوقُونَهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

(٥) ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَتَلَقَّى الْوَحْيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَتُبَلِّغُهُ رُسُلَهُ.

(٦) ﴿عُدْرًا أَوْ نَذْرًا﴾: إِعْذَارًا وَإِنْذَارًا مِنَ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ. (٧) ﴿لَوَاقِعَ﴾: لَنَازِلٌ بِكُمْ لَا مُحَالَةَ.

(٨) ﴿طُمِسَتْ﴾: ذَهَبَ ضِيَاؤُهَا. (٩) ﴿فُرِجَتْ﴾: تَصَدَّعَتْ. (١٠) ﴿سُيِفَتْ﴾: تَطَايَرَتْ وَتَنَاقَرَتْ.

(١١) ﴿أَقْتَتَتْ﴾: عَيَّنَ لَهُمْ وَقْتُ لِّلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَقْوَامِهِمْ. (١٢) ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾: لِيَوْمِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ.

(١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَمَا أَعْلَمَكَ. (١٥) ﴿وَيَلَّ﴾: هَلَكَ عَظِيمٌ. (١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: السَّابِقِينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ.

(١٧) ﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ﴾: ثُمَّ نَلْحِقُ بِهِمُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْمُكَذِّبِينَ.

(١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مِثْلُ ذَلِكَ الْإِهْلَاكِ الْفَظِيعِ. ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾: مِنْ كُفَّارٍ «مَكَّة».

(١٩) ﴿وَيَلَّ﴾: هَلَكَ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ.

(٢٠) ﴿مَاءٌ مَّهِينٌ﴾: ماءٌ ضعیفٌ حقیر، وهو التُّظْفَةُ.

(٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكانٍ حصين، وهو رِجْمُ المرأة.

(٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقتٌ معلومٌ عند الله تعالى.

(٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجِه. ﴿الْقَدِيرُونَ﴾: على الأشياء.

(٢٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاكٌ وعذابٌ شديدٌ.

(٢٥) ﴿كِفَاتًا﴾: وعاءٌ جامعاً.

(٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: تضمُّ على ظُهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: و تضمُّ في بطنها أَمْوَاتًا.

(٢٧) ﴿رَوْسَى﴾: جبلاً ثوابت.

﴿شَمِخْتِ﴾: عاليات. ﴿فُرَاتًا﴾: عذاباً سائِغاً.

(٢٨) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاكٌ وعذابٌ شديدٌ.

الْمَخْلُوقُ مِنَ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِهَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمْلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَعْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْزَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٩) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يُقال لِلْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سِيرُوا إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا. ﴿٣٠﴾ ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سِيرُوا، فَاسْتَظَلُّوا بِدُخَانِ جَهَنَّمَ. ﴿شُعَبٍ﴾: قِطْع. ﴿٣١﴾ ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾: لَا يُظِلُّ ذَلِكَ الظِّلُّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾: وَلَا يَدْفَعُ مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ شَيْئاً. ﴿٣٢﴾ ﴿إِنَّهَا﴾: إِنَّ جَهَنَّمَ. ﴿بَشَرَرٍ﴾: اسْمُ جَمْعِ شَرَرَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَشْعَلَةُ مِنْ دَقِيقِ الْحَطَبِ يَدْفَعُهَا لَهَبُ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كَالْبِنَاءِ الْعَظِيمِ الْعَالِي. ﴿٣٣﴾ ﴿جِمْلَتٌ﴾: جَمْعُ جَمَلٍ، طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الذُّكُورِ لَا إِنَاثَ فِيهَا. ﴿صُفْرٌ﴾: سُودٌ يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى الصُّفْرِ. ﴿٣٤﴾ ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وعذابٌ شديدٌ. ﴿٣٥﴾ ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لَا يَنْطِقُ فِيهِ الْمُكَذِّبُونَ بِكَلَامٍ يَنْفَعُهُمْ. ﴿٣٨﴾ ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: يَوْمٌ يَفْصِلُ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ. ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى﴾: جَمَعْنَاكُمْ مَعَ الْكُفَّارِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ. ﴿٣٩﴾ ﴿كَيْدٌ﴾: حِيلَةٌ فِي الْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿فَكِيدُونَ﴾: فَاحْتَالُوا، وَأَنْقَذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ بَطْشِ اللَّهِ وَانْتِقَامِهِ. ﴿٤١﴾ ﴿وَعُيُونٍ﴾: وَعُيُونِ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ. ﴿٤٣﴾ ﴿هَنِيئًا﴾: سَائِغاً. ﴿٥٠﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فَبِأَيِّ كِتَابٍ وَكَلَامٍ.

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ. ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: يَسْأَلُ بَعْضُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بَعْضًا.
- (٢) ﴿النَّبَاَ الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي يُنبئُ عَنِ الْبُعْثِ. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون.
- ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: أي: عاقبة تكذيبهم.
- (٦) ﴿مِهْدًا﴾: مُهَدَّةً لَكُمْ كالفراش.
- (٧) ﴿أَوْتَادًا﴾: رَواسي.
- (٨) ﴿أَزْوَاجًا﴾: أَصْنَافًا ذَكَرًا وَأُنْثَى.
- (٩) ﴿سُبَاتًا﴾: راحة لأبدانكم.
- (١٠) ﴿لِيَنَاسَا﴾: تَلْبَسُكُمْ ظُلْمَتُهُ، كَمَا يَسْتُرُ الثَّوبُ لَابِسَهُ. (١١) ﴿مَعَاشًا﴾: تَنْتَشِرُونَ فِيهِ لِمَصَالِحِكُمْ.

- (١٢) ﴿سَبْعًا﴾: سَبْعَ سَمَوَاتٍ. ﴿شِدَادًا﴾: مَتِينَةَ الْبِنَاءِ، مُحْكَمَةَ الْخَلْقِ وَالْإِنْشَاءِ. (١٣) ﴿سَرَاجًا﴾: شَمْسًا. ﴿وَهَاجًا﴾: وَقَادًا مُضِيئًا. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَتِ﴾: السُّحْبِ الْمُمِطِرَةِ. ﴿نَجَاجًا﴾: مَنْصَبًا بِكَثْرَةِ. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: مُلْتَقَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. (١٧) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: أي: الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلْقِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿مِيقَتًا﴾: وَقْتًا وَمِعَادًا مُحَدَّدًا لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.
- (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: يَنْفُخُ الْمَلَكُ فِي «الْقُرْنِ» إِذَا نَافَا بِالْبُعْثِ. ﴿أَفْوَاجًا﴾: أُمَمًا، كُلُّ أُمَّةٍ مَعَ إِمَامِهِمْ.
- (١٩) ﴿وَفُتِحَتْ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿أَبْوَابًا﴾: ذَاتَ أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ. (٢٠) ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ﴾: وَتُسِفَتِ الْجِبَالُ.
- ﴿سَرَابًا﴾: يَظُنُّ مَنْ يَرَاهُ مِنْ بُعْدِ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ هَبَاءٌ. (٢١) ﴿مِرْصَادًا﴾: تَرَفُّبٌ مَنِ يَجْتَازُهَا.
- (٢٢) ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ طَعَوْا. ﴿مَقَابًا﴾: مَرْجِعًا. (٢٣) ﴿لِلْيَتِيمِينَ﴾: مَا كَثِيرِينَ. ﴿أَحْقَابًا﴾: دُحُورًا مُتَعاقِبَةً لَا تَنْقَطِعُ. (٢٤) ﴿لَا يَدْوَقُونَ﴾: لَا يُحْسِنُونَ. ﴿بَرْدًا﴾: نَسِيمًا بَارِدًا. ﴿سَرَابًا﴾: مَاءٌ يُرْوَى. (٢٥) ﴿حَمِيمًا﴾: مَاءٌ حَارًّا. ﴿وَعَسَاقًا﴾: وَصَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ. (٢٦) ﴿وَفَاقًا﴾: مُوَافِقًا لأَعْمَالِهِمْ. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: لَا يَتَوَقَّعُونَ وَفُورَ الْجَزَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢٨) ﴿بَيَاتِنًا﴾: بِمَا جَاءَتْهُمْ بِهِ الرُّسُلُ. (٢٩) ﴿كِتَبًا﴾: كَتَبْنَاهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ٦
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩
وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَتِ مَاءً ثَجَاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَعَلْنَا
الْفَاقَا ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ١٧ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ١٩ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِلظَّالِمِينَ
مَقَابًا ٢٢ لِيَشِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٣ لَا يَدْوَقُونَ فِيهَا بُرْدًا ٢٤
وَلَا يَرْجُونَ فِيهَا أَلْحِيمًا وَغَسَاقًا ٢٥ جَزَاءً وَفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٢٩ فَدَوْوُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠

إِن لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأَسًا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ۖ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنهُ خُطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَن أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۖ إِنَّا نَذَرْنَاهُ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا ۖ وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ۖ
فَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ۖ فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ
تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَبْصُرُهَا خَاشِعَةٌ ۖ
يَقُولُونَ أَيْنَ الْمُرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ ۖ أَيْنَ الْكَافَّةُ الْعَظْمَاءُ ۖ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۖ فَاَلْمَاهِي رَجْرَجَةٌ ۖ وَاحِدَةٌ ۖ فَأَذَاهُم بِالْسَّاهِرَةِ ۖ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ

(٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فَوْزًا بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةِ.
(٣٣) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: تَوَاهِدَ، أَتْدَاهُنَّ مُرْتَفَعَةً لَمْ تَتَدَلَّ. ﴿أَتْرَابًا﴾: مُسْتَوِيَاتٍ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ. (٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مَمْلُوءَةٌ خَمْرًا. (٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: بَاطِلًا مِنَ الْقَوْلِ. ﴿وَلَا كِدَابًا﴾: تَكْذِيبًا. (٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كَثِيرًا كَافِيًا لَهُمْ. (٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خُطَابًا﴾: لَا يَسْتَطِيعُونَ خُطَابًا يُبَلِّغُونَهُ إِلَى اللَّهِ. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جَبْرِيلُ. ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ. ﴿صَوَابًا﴾: حَقًّا وَسَدَادًا. (٣٩) ﴿الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾: الْيَوْمُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِي وُقُوعِهِ. ﴿مَعَابًا﴾: مَرْجَعًا. (٤٠) ﴿أَنْذَرْنَاهُ﴾: حَدَرْنَاكُمْ. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: فَلَمْ أُبْعَثْ.

سورة النازعات

(١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أَقْسِمُ بِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ. ﴿غَرْقًا﴾: نَزَعًا غَرْقًا، أَيِ مُغْرِقًا، أَيِ: تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ مِنْ أَقَاصِي الْأَجْسَادِ. (٢) ﴿وَالنَّشِطَاتِ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿نَشْطًا﴾: بِنَشَاطٍ وَرَفْقٍ. (٣) ﴿وَالسَّابِقَاتِ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَسْبِقُ فِي نُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ وَصُغُودِهَا إِلَيْهَا. (٤) ﴿فَالسَّابِقَاتِ﴾: فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا إِلَى تَفْهِيزِ أَمْرِ اللَّهِ. (٥) ﴿فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾: فَاَلْمَلَائِكَةُ الْمُتَفَضِّلَاتِ أَمْرَ رَبِّهَا. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يَوْمَ تَضْطَرِبُ الْأَرْضُ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى نَفْخَةِ الْإِمَاتَةِ. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ﴾: نَفْخَةُ أُخْرَى لِيَبْعَثَ الْخَلْقُ. (٨) ﴿قُلُوبٌ﴾: قُلُوبُ الْكُفَّارِ. ﴿وَاجِفَةٌ﴾: مُضْطَرِبَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ. (٩) ﴿خَاشِعَةٌ﴾: ذَلِيلَةٌ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى. (١٠) ﴿أَيْنَ الْمُرْدُودُونَ﴾: أَنْزِدْ بَعْدَ مَوْتِنَا؟ ﴿الْخَافِرَةِ﴾: إِلَى أَوَّلِ حَالِنَا، فَتَصِيرُ أَحْيَاءً بَعْدَ مَوْتِنَا. (١١) ﴿أَيْنَ الْكَافَّةُ الْعَظْمَاءُ﴾: أَنْزِدْ وَقَدْ صِرْنَا عِظَامًا بَالِيَةً؟ (١٢) ﴿كِرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رَجْعَةٌ خَائِبَةٌ كَاذِبَةٌ. (١٣) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. (١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (١٥) ﴿الْمُقَدَّسِ﴾: الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ. ﴿طُوًى﴾: وَادٍ فِي جَانِبِ جَبَلِ الطُّورِ.

(١٧) ﴿طغى﴾: أفرط في العُصيان.

(١٨) ﴿هل لك﴾: أتودُّ. ﴿ترزى﴾: تُظهر.

نفسك. (٢٠) ﴿فأرزه﴾: فأرى موسى

فرعون. ﴿آية الكُبرى﴾: العلامة

العُظمى: العصا واليد. (٢٢) ﴿أذبر﴾:

ولَّى مُعرضاً عَنِ الإيمان. ﴿يسعى﴾: في

مُعارضَةِ موسى. (٢٣) ﴿فحشر﴾:

فَجَمَعَ النَّاسَ. (٢٥) ﴿فأخذه الله﴾:

فَعَاقَبَهُ. ﴿نكال الآخرة﴾: عَذَابُ

الآخِرَةِ. ﴿والأولى﴾: وَعَذَابُ الدُّنْيَا.

(٢٦) ﴿لعبرة﴾: لَمَوْعَةٌ.

(٢٧) ﴿ءأنتم أشد خلقاً أم السماء﴾:

أَبْعَثْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - بَعْدَ الْمَوْتِ أَشَدُّ

فِي تَقْدِيرِكُمْ أَمْ خَلَقِي السَّمَاءَ؟ ﴿بَنِيهَا﴾:

خَلَقَهَا. (٢٨) ﴿رفع سَمَكها﴾: رَفَعَهَا

فَوْقَكُمْ كَالْبِنَاءِ فَأَعْلَى سَقْفَهَا فِي الْهَوَاءِ.

﴿فسَوَّنها﴾: فَعَدَّلَ أَجْزَاءَهَا بِاتِّقَانٍ.

(٢٩) ﴿وأَغْطَشَ ليلها﴾: وَأَظْلَمَ لَيْلَهَا. ﴿وأَخْرَجَ ضَحْلها﴾: وَأَبْرَزَ نَهَارَهَا. (٣٠) ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بَعْدَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

﴿دَحَلها﴾: بَسَطَهَا وَأَوْدَعَ فِيهَا مَنْفَعَهَا. (٣١) ﴿وَمَرَعْنها﴾: وَأَنْبَتَ فِيهَا مَا يُرعى مِنَ النَّبَاتِ.

(٣٢) ﴿أَرْسَنها﴾: أَثْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ. (٣٣) ﴿مَتَعَّا لَكُم﴾: مَنَفَعَةً لَكُمْ. (٣٤) ﴿الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾: الْقِيَامَةُ الْكُبْرَى

وَالشَّدَّةُ الْعُظْمَى وَهِيَ التَّقْحَةُ الثَّانِيَةُ. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعَرِّضُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَمَلَهُ، فَيَتَذَكَّرُهُ

وَيَعْتَرِفُ بِهِ. (٣٦) ﴿وَبُرِزَتْ﴾: وَأُظْهِرَتْ. (٣٧) ﴿طغى﴾: أَفْرَطَ فِي الْعُصْيَانِ. (٣٨) ﴿وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: وَقَضْلُ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: الْمَصِيرُ وَالْمَأْلُ. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّه﴾: الْقِيَامُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لِلْحِسَابِ.

﴿الْهَوَى﴾: الْأَهْوَاءُ الْفَاسِدَةُ. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مَسْكَنُهُ. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مَرْسِنها﴾: مَتَى وَقْتُ السَّاعَةِ؟

(٤٣) ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنها﴾: لَسْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ عِلْمِهَا. (٤٤) ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهِنها﴾: مَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٤٥) ﴿مُنْذِرٌ﴾: مُحَذِّرٌ مِنْهَا. (٤٦) ﴿عَشِيَّةٌ﴾: مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ﴿ضَحْلها﴾: مَا بَيْنَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.

سورة عبس

(١) **﴿عَبَسَ﴾**: ظَهَرَ التَّغَيُّرَ وَالْعُبُوسُ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ ﷺ. **﴿وَتَوَلَّى﴾**: وَأَعْرَضَ.
(٢) **﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾**: لِأَجْلِ أَنْ جَاءَهُ.
(٣) **﴿وَمَا يَذُرُكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ عَالِمًا بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ؟ **﴿يَزَيُّ﴾**: تَزْكُو نَفْسُهُ وَتَظْهَرُ.
(٤) **﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾**: أَوْ يَتَعَبَّرُ. **﴿أَسْتَغْنَى﴾**: عَنْ هَدْيِكَ. **﴿تَصَدَّى﴾**: تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتُضْغِي لِكَلَامِهِ.
(٥) **﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَيُّكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ أَلَّا يَتَظَهَّرَ مِنْ كُفْرِهِ؟
(٦) **﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾**: مَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى لِقَائِكَ. **﴿يَخْشَى﴾**: يَخْشَى اللَّهَ.
(٧) **﴿تَلْهَى﴾**: تَتَشَاغَلُ. **﴿كَلَّا﴾**: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّسُولُ. **﴿إِنَّمَا تَذَكِّرُ﴾**: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَوْعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَنْ شَاءَ الْإِتِّعَاطُ. **﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾**: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ اللَّهَ وَعَمِلَ بِهِدْيِهِ.

(٨) **﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾**: هَذَا الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُعَظَّمَةٍ. **﴿مُطَهَّرَةٍ﴾**: مُطَهَّرَةٍ مِنَ الدَّنَسِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ. **﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾**: بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ يُسَفِّرُونَ بِالْوَحْيِ، أَي: يَسْعَوْنَ بِهِ بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ. **﴿كِرَامٍ﴾**: أَي عَلَى رِجْلَيْهِمْ. **﴿بَرَرَةٍ﴾**: أَخْلَاقُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ بَارَةٌ طَاهِرَةٌ. **﴿قُتِلَ الْإِنْسَنُ﴾**: لَعَنَ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ وَعَدَّبَ. **﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾**: مَا أَشَدَّ كُفْرَهُ بِرَبِّهِ!! **﴿مَنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾**: أَي: أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ **﴿مَنْ نُفْطَخَ خَلَقَهُ﴾**: خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، وَهُوَ الْمَنِيُّ. **﴿فَقَدَرَهُ﴾**: فَقَدَرَهُ أَطْوَارًا. **﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾**: ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. **﴿فَأَقْبَرَهُ﴾**: فَجَعَلَ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ. **﴿أَنْشَرَهُ﴾**: أَحْيَاهُ، وَبَعَثَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. **﴿كَلَّا﴾**: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ الْكَافِرُ وَيَفْعَلُ. **﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾**: لَمَّا يُوَدِّدْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. **﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾**: فَلْيَتَدَبَّرِ الْإِنْسَانُ: كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ طَعَامَهُ الَّذِي هُوَ قَوَامٌ حَيَاتِهِ؟ **﴿صَبَبْنَا الْمَاءَ﴾**: أَنْزَلْنَاهُ. **﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ﴾**: أَي: بِمَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا مِنْ ثَبَاتٍ شَقَى. **﴿وَقَضَبْنَا﴾**: وَغَلَفْنَا لِللَّوَابِ. **﴿غُلَبْنَا﴾**: عَظِيمَةُ الْأَشْجَارِ. **﴿وَأَبَّأْنَا﴾**: كَلَّا. **﴿مَتَّعْنَا﴾**: تَنَعَّمُوا بِهَا وَتَنَتَفَعَلُوا. **﴿الْصَّاحَّةَ﴾**: صَبْحَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّتِي تُصَمُّ مِنْ هَوْلِهَا الْأَسْمَاعُ. **﴿وَصَحْبَتِهِ﴾**: وَزَوْجِهِ. **﴿شَأْنُ يَغْنِيهِ﴾**: أَمْرٌ يَشْغَلُهُ. **﴿وُجُوهٌ﴾**: وَجُوهُ أَهْلِ التَّعْلِيمِ. **﴿مُسْتَنْبِرَةٌ﴾**: مُسْتَنِيرَةٌ. **﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾**: فَرِحَةٌ. **﴿وُجُوهٌ﴾**: وَجُوهُ أَهْلِ الْجَحِيمِ. **﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾**: غُبَارٌ، فِيهِ مُظْلِمَةٌ.

(٤١) **تَرْهَقْهَا قَتَرَةٌ**: تَعْشَاهَا. **قَتَرَةٌ**: شَيْبَةٌ

دُخَانٍ يَغْشَى الْوَجْهَ مِنْ كَرْبٍ شَدِيدٍ.

(٤٢) **الْفَجْرَةُ**: الَّذِينَ تَجَرَّوْا عَلَى

تَحَارِمِ اللَّهِ بِالْفُجُورِ وَالطُّغْيَانِ.

سورة التكويد

(١) **كُوِّرَتْ**: لُفَّتْ، وَذَهَبَ صَوُّهَا.

(٢) **أَنْكَدَرَتْ**: تَنَائَسَرَتْ، فَذَهَبَ

نُورُهَا. (٣) **سِيرَتْ**: سِيرَتْ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ فَصَارَتْ هَبَاءً.

(٤) **الْعِشَارُ**: النُّوْفُ الْحَوَائِلُ.

عُظِّلَتْ: تُرِكَتْ وَأُهْمِلَتْ.

(٥) **الْوُحُوشُ**: الْحَيَوَانَاتُ الْوَحْشِيَّةُ.

حُشِرَتْ: جُمِعَتْ وَاخْتَلَطَتْ، لِيَقْتَصَّ

اللَّهُ مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ.

(٦) **سُجِرَتْ**: أُوقِدَتْ.

(٧) **زُوجَتْ**: قُرِئَتْ بِأَمْثَلِهَا.

(٨) **الْمَوْرَدَةُ**: الطُّفْلَةُ الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً. **سِيلَتْ**: سُئِلَ تَطْيِيبُهَا وَلَوْ لَوَائِدِهَا. (٩) **الْصُّحُفُ**: صُحُفُ

الْأَعْمَالِ. **نُشِرَتْ**: عُرِضَتْ. (١٠) **كُشِطَتْ**: أُرِيدَتْ مِنْ مَكَانِهَا. (١١) **سُعِرَتْ**: أُوقِدَتْ. (١٢) **أُزْلِفَتْ**:

قُرِبَتْ مِنْ أَهْلِهَا. (١٣) **أُحْضِرَتْ**: قَدِمَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. (١٤) **بِالْخُنَّسِ**: بِالنُّجُومِ الْمُخْتَفِيَةِ أَنْوَارُهَا نَهَارًا.

(١٥) **الْجَوَارِ**: الْجَارِيَةِ. **الْكُنَّسِ**: الْمُسْتَتِرَةِ فِي أَبْرَاجِهَا. (١٦) **عَسْعَسَ**: أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. (١٧) **تَنَفَّسَ**:

ظَهَرَ ضِيَاؤُهُ. (١٨) **إِنَّهُ**: إِنَّ الْفَرَانَ. **رَسُولٍ كَرِيمٍ**: هُوَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١٩) **ذِي الْعَرْشِ**: صَاحِبِ

الْعَرْشِ، وَهُوَ اللَّهُ. **مَكِينٍ**: صَاحِبِ مَكَاتٍ رَفِيعَةٍ. (٢٠) **تَمَّ**: هُنَاكَ. **أَمِينٍ**: مُؤْتَمِنٍ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ.

(٢١) **صَاحِبُكُمْ**: مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ. (٢٢) **وَلَقَدْ رَآهُ**: وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ جِبْرِيلَ. **بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ**:

بِالْأُفُقِ الْعَظِيمِ. (٢٣) **عَلَى الْغَيْبِ**: بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ. **بِضْنِينَ**: بِبَخِيلٍ. (٢٤) **رَجِيمٍ**: مَطْرُودٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٢٥) **فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ**: فَأَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ عُقُولُكُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَجِ الْقَاطِعَةِ؟

(٢٦) **يَسْتَقِيمُ**: مَوْعِظَةٌ. (٢٧) **يَسْتَقِيمُ**: عَلَى الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ.

سورة الانفطار

(١) **﴿أَنْفَطَرْتُ﴾**: انشقت، واختل نظامها. (٢) **﴿أَنْتَثَرْتُ﴾**: تساقطت. (٣) **﴿فُجِرْتُ﴾**: فجر الله بعضها في بعض، فملاً جميعها. (٤) **﴿بُعِثْتُ﴾**: فُلِبْتُ بِبُعْثٍ مَنْ كَانَ فِيهَا. (٥) **﴿نَفْسُ﴾**: كل نفس. **﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾**: ما تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) **﴿الْإِنْسَنُ﴾**: المنكر للبعث. **﴿مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ﴾**: ما الذي خدعك حتى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ **﴿الْكَرِيمُ﴾**: الجواد الكثير الخير. (٧) **﴿فَسَوَّلَكَ﴾**: فجعلك قوياً سليماً. **﴿فَعَدَّلَكَ﴾**: فجعلك مستقيماً القائمة مُتَنَابِبَ الأجزاء. (٨) **﴿مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾**: ركبك التَّركيب الذي شاءه. (٩) **﴿كَلَّا﴾**:

نشد
الجزء
٥٩

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ (٤) عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّلَكَ فَعَدَّلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ (٩) وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كَرَامًا كَتِيبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ (١٢) إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤)

سورة المطففين

(١) **﴿وَيْلٌ﴾**: عذاب شديد. **﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾**: وهُم الَّذِينَ يَبْخَسُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. (٢) **﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾**: الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنَ النَّاسِ مَكِيلًا أَوْ مَوْزُونًا. **﴿يَسْتَوْفُونَ﴾**: يَظْلُبُونَ وفاء نصيبهم. (٣) **﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾**: وَإِذَا بَاغَوْا النَّاسَ مَكِيلًا. **﴿وَزَنُوهُمْ﴾**: بَاغَوْا النَّاسَ مَوْزُونًا. **﴿يُخْسِرُونَ﴾**: يَنْقُصُونَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ. (٤) **﴿يَظُنُّ﴾**: يَعْتَقِدُ.

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوذين.

﴿كِتَابُ الْفَجَارِ﴾: صحيفة أعمال

المشركين. ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾: أسفل الأرض

السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب

كتاباً بينة. (١٠) ﴿وَيْلٌ﴾: عذاب

شديد. (١١) ﴿بِيَوْمِ الْبَازِغِ﴾: بوقوع يوم

الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَتَيْمٍ﴾:

كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾:

أباطيل السابقين.

(١٤) ﴿رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾:

عطف على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه

من الذنوب. (١٥) ﴿عَنِ رَبِّهِمْ﴾: عن

رؤيته ربهم جلّ وعلا. ﴿لَمَحْجُوبُونَ﴾:

لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾:

لدخلوا النار. (١٨) ﴿كَلَّا﴾: حقاً.

﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَرِ﴾: الأثنياء. ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾:

مكتوب كتاباً بينة. (٢١) ﴿يَشْهَدُ﴾: يطلع عليه. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٢) ﴿الْأَنْبَرِ﴾:

أهل الصديق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسيرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظرون إلى

ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَصْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بهجة التعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَجِيقٍ﴾: حمير صافية.

﴿مُخْتَوِمٌ﴾: محكم إنائها. (٢٦) ﴿خَتَمُهُ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾:

فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِرَاجُهُ مِنَ النَّعِيمِ﴾: وخلطه من عبيد في الجنة يعرف بـ «تسليم».

(٢٨) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: أي: منها. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الأبرار المقربون من الله، المكرمون في الجنة. (٢٩) ﴿أَجْرُمو﴾:

ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يثيرون بأطراف العيون

سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكَهِنَ﴾: متفككين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى

هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رُقاء على أصحاب محمد ﷺ.

كتبه
على اللام

(٣٥) ﴿الْأَرَايِكَ﴾: المجالس الفاخرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى مَا أُعْطَاهُمَ اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ فِي الْجَنَّةِ.

(٣٦) ﴿هَلْ تَوْبُ الْكَفَّارِ﴾: هل جُوزِيَ الْكَفَّارُ مِنْ جَنْسِ أَعْمَالِهِمْ؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿أَنشَقَّتْ﴾: تَصَدَّعَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢) ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وَأَطَاعَتْ أَمْرَ رَبِّهَا. ﴿وَحَقَّتْ﴾: وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَنْقَادَ لِأَمْرِه.

(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ.

(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وَقَذَفَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا فِي بَطْنِهَا.

(٥) ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وَانْقَادَتْ لِرَبِّهَا

فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ. (٦) ﴿كَادِحٌ﴾: سَاعٍ إِلَى اللَّهِ. ﴿فَمَلَقِيهِ﴾: ثَلَاثِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٧) ﴿أَوْفَى كِتَابَهُ﴾: أُعْطِيَ صَحِيفَةَ أَعْمَالِهِ. (٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سَهْلًا. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: وَيَرْجِعُ. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صَحِيفَةَ أَعْمَالِهِ. (١١) ﴿يَدْعُوا نُبُورًا﴾: أَيْ: بِالْهَلَاكِ. (١٢) ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾: وَيَدْخُلُ النَّارَ مُقَاسِمًا حَرًّا. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مَغْرُورًا لَا يُفَكِّرُ فِي الْعَوَاقِبِ. (١٤) ﴿يَجُورُ﴾: يَرْجِعُ إِلَى خَالِقِهِ لِلْحِسَابِ. (١٥) ﴿بِالشَّقَى﴾: بِأَخْصَارِ الْأُقْحَى عِنْدَ الْغُرُوبِ. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وَمَا جَمَعَ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْحَشَرَاتِ وَالْهَوَامِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ. (١٧) ﴿أَنَسَقَ﴾: تَكَامَلَ نُورُهُ. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أَطْوَارًا مُتَعَدِّدَةً وَأَحْوَالًا مُتَبَايِنَةً: مِنَ الثُّظْفَةِ إِلَى الْعَلَقَةِ إِلَى الْمُضْغَةِ إِلَى نَفْخِ الرُّوحِ، إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْبَعْثِ وَالتَّنْشِيرِ. (١٩) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْدَ مَا وَضَّحَتْ لَهُمُ الْآيَاتُ؟ (٢٠) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لَا يَخْضَعُونَ لِلَّهِ، وَلَا يُسَلِّمُونَ بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.

(٢١) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: يَمَّا يَكْتُمُونَ مِنَ الْعِنَادِ مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ حَقٌّ.

(٢٢) ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أَيْ: بَشِّرْ هَؤُلَاءِ الْمَكْدِبِينَ.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

(١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل التي تسير فيها الشمس والقمر.
(٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الخلق أن يجمعهم فيه.
(٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق.
(٤) ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق.

(٤) ﴿قُتِلَ﴾: لعن.
(٥) ﴿أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين.
(٦) ﴿الْوُقُودِ﴾: ما توقد به النار من حطب ونحوه.

(٦) ﴿إِذْ هُمْ﴾: حين هؤلاء الكفار من

أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٍ﴾: حُضور. (٨) ﴿وَمَا نَقْمُوا﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه ممن انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله.
(٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مطلع لا يخفى عليه شيء. (١٠) ﴿فَتَنُوا﴾: حرقوا.
(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.
(١٢) ﴿يَبْدِئُ﴾: يبدأ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلق للحساب.
(١٣) ﴿الْعَفْوَ﴾: لمن تاب. ﴿الْوُدُودِ﴾: كثير المحبة لأوليائه.
(١٤) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.
(١٥) ﴿فَعَالَ لَمَّا يَرِيدُ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريد.
(١٦) ﴿حَدِيثِ الْجُنُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.
(١٧) ﴿نَجِيدٌ﴾: عظيم كريم. (٢٢) ﴿فِي لُوحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبدل ولا تحريف.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٥٠﴾

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا يَفْعَلُوا لَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْعَفْوَ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالَ لَمَّا يَرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فَرْعَوْنَ وَفُؤَادُ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قَرْنٌ نَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لُوحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة الطارق

(١) **﴿وَالطَّارِقُ﴾**: أَقْسَمَ اللَّهُ سُبحَانَهُ بالنَّجْمِ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا.
(٢) **﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا الطَّارِقُ﴾: مَا عِظَمَ هَذَا النَّجْمِ؟
(٣) **﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾**: النَّجْمُ الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ. (٤) **﴿إِنْ﴾**: مَا. **﴿لَمَّا﴾**: إِلَّا. **﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾**: أَوْكَلَ بِهَا مَلَكٌ رَقِيبٌ يَحْفَظُ عَلَيْهَا أَعْمَالَهَا.
(٦) **﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾**: مَنِيٌّ مُنْصَبٌّ بِسُرْعَةٍ فِي الرَّحِمِ. (٧) **﴿الضُّلْبُ﴾**: الْعَمُودُ الْعَظِيمُ فِي وَسْطِ الظَّهْرِ، وَهُوَ دُو الْفُقَرَاتِ. **﴿وَالترَّابُ﴾**: جَمْعُ تَرِيْبَةٍ، وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ وَالتَّيْدِيَيْنِ. (٨) **﴿رَجِيعِهِ﴾**: إِعَادَتِهِ إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ. (٩) **﴿ثُبْلَى﴾**: تُخْتَبَرُ **﴿السَّرَائِرُ﴾**: مَا يُخْفِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝
إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝
وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْمِلُهُمْ رُوَيْدًا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سُنْفُرُكَ فَلَا تَنْسَى ۝
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُذِيرُكَ لِلنَّاسِ ۝
فَذَكِّرْ لَنْ تَنْفَعِيَ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى ۝

الْجَنَّةِ

العقائد والأعمال. (١٠) **﴿قُوَّةٌ﴾**: يَدْفَعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ. (١١) **﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾**: ذَاتِ الْمَطَرِ الَّذِي يَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ. (١٢) **﴿الضُّدْعُ﴾**: التَّنَشُّقُ بِمَا يَتَخَلَّلُهَا مِنْ ثَبَاتٍ. (١٣) **﴿فَضْلٌ﴾**: فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. (١٤) **﴿بِالْهَزْلِ﴾**: بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ. (١٥) **﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾**: يُخْفُونَ قَصْدَ الضَّرِّ وَيُظْهِرُونَ خِلَافَهُ. (١٦) **﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾**: لِإِظْهَارِ الْحَقِّ. (١٧) **﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ﴾**: فَأَنْظِرُهُمْ. **﴿أَهْمِلُهُمْ﴾**: أَنْظِرُهُمْ. **﴿رُوَيْدًا﴾**: مُهْلَةً غَيْرَ طَوِيلَةٍ.

سورة الأعلى

(١) **﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾**: تَزِدُّهُ اسْمَ رَبِّكَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ. (٢) **﴿فَسَوَّى﴾**: فَأَتَقَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ. (٣) **﴿فَهَدَى﴾**: الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا. (٤) **﴿الْمَرْعَى﴾**: الْكَلَأُ الْأَخْضَرُ. (٥) **﴿غُثَاءً﴾**: هَشِيمًا جَافًا. **﴿أَحْوَى﴾**: مُتَغَيَّرًا إِلَى السَّوَادِ بَعْدَ الْخُضْرَةِ. (٦) **﴿سُنْفُرُكَ﴾**: سُنْعُوكُ بِقِرَاءَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْكَ. (٧) **﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾**: أَنْ تَنْسَاهُ وَمَا تَسَخَّ اللَّهُ تِلَاوَتَهُ. (٨) **﴿وَنُذِيرُكَ﴾**: وَنُهَوِّنُ عَلَيْكَ. **﴿لِلنَّاسِ﴾**: عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٩) **﴿فَذَكِّرْ﴾**: فَعِظْ بِالْقُرْآنِ. **﴿إِنْ تَنْفَعَتِ الذِّكْرَى﴾**: إِنْ رَجِيَ مِنْهُ التَّذَكُّرُ. (١٠) **﴿سَيَذَكِّرْ﴾**: سَيَتَعِظُ.

(١١) «الْأَشَقَى»: الذي لا يحشى ربه، وشقي في علم الله.

(١٢) «يُضَلَّى»: يقاسي حرها.

«النَّارَ الْكُبرى»: نار جهنم العظمى.

(١٣) «لَا يَمُوتُ فِيهَا»: فيستريح.

«وَلَا يَحْيَى»: حياة تنفعه.

(١٤) «أَفْلَحَ»: فاز. «تَرَكَّى»: طهر

نفسه من الأخلاق السيئة.

(١٦) «تُؤْتِرُونَ»: تفضلون.

(١٨) «هَذَا»: ما ذكر من قوله تعالى:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى» إلى تمام أربع

آيات. «الصُّحُفِ الْأُولَى»: الكتب

الأولى التي أنزلت قبل القرآن.

سورة الغاشية

(١) «هَلْ»: قد. «الْغَاشِيَةِ»: القيامة

التي تغشى الناس بأهوالها.

(٢) «وُجُوهٌ»: وجوه الكفار. «خَشِيعَةً»: ذليلة بالعذاب. (٣) «عَامِلَةً»: مجتهدة بالعمل. «نَاصِبَةً»: متعبة.

(٤) «تَضَلَّى»: تقاسي ناراً. «حَامِيَةً»: شديدة التوهج. (٥) «ءَانِيَةً»: بلغت منتهى الحرارة.

(٦) «ضَرِيعٌ»: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) «وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»: ولا يسد جوعه.

(٨) «وُجُوهٌ»: وجوه المؤمنين. «نَاعِمَةً»: ذات نعمة وكرامة.

(٩) «لِسَعْيِهَا»: لعملها الذي عملته في الدنيا. «رَاضِيَةً»: في الآخرة حين أعطيت الجنة بعملها.

(١٠) «عَالِيَةً»: رفيعة المكان والمكانة. (١١) «لِغِيَةِ»: كلمة لغو. (١٢) «جَارِيَةً»: تتدفق مياهها.

(١٤) «مَوْضُوعَةً»: معدة للشاربين. (١٥) «وَنَمَارِقٌ»: ووسائد ومرافق. «مَصْفُوفَةً»: بعضها يجنب بعض.

(١٦) «وَرَرَائِيٍّ»: وبسط. «مَبْنُوتَةً»: كثيرة مفروشة. (١٨) «كَيْفَ رُفِعَتْ»: عن الأرض بلا عمد؟

(١٩) «نُصِبَتْ»: رفعت حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) «سُطِحتْ»: بسطت ومهدت.

(٢١) «فَذَكَّرَ»: فَعِظَ. «مَذَكَّرَ»: واعظ. (٢٢) «بِمُصْطَيرٍ»: بمسلط، فتكبرهم على الإيمان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۖ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۝
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝^(١) وَلَيْلٍ عَشْرِ ۝^(٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝^(٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرِ ۝^(٤)
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝^(٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝^(٦)
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝^(٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝^(٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝^(٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝^(١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْبِلَادِ ۝^(١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝^(١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ۝^(١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِرْصَادِ ۝^(١٤) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝^(١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝^(١٦) كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ
الْيَتِيمَ ۝^(١٧) وَلَا تَحْضُونَهُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝^(١٨) وَتَأْكُلُونَ
الْثَرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ۝^(١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝^(٢٠) كَلَّا إِذَا
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝^(٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝^(٢٢)

سورة الفجر

- (١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.
(٢) ﴿وَلَيْلٍ عَشْرِ﴾: هِيَ اللَّيْلِي الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.
(٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ زَوْجًا فَهُوَ شَفْعٌ. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الْفَرْدُ.
(٤) ﴿يَنسَرِ﴾: يَسْرِي بِظُلَامِهِ.
(٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَعٌ وَمُكْتَفَى فِي الْقَسَمِ. ﴿لِذِي حِجْرِ﴾: لِصَاحِبِ عَقْلِ.
(٦) ﴿إِرمَ﴾: قَبِيلَةُ إِرمَ.
(٧) ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صَاحِبَةُ الْقُوَّةِ وَالْأُبْنِيَّةِ الْمَرْفُوعَةِ عَلَى الْأَعْمَدَةِ. (٨) ﴿مِثْلُهَا﴾: مِثْلُ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ فِي الطُّولِ وَالْقُوَّةِ.

- (٩) ﴿جَابُوا﴾: قَطَعُوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الْحَجَرَ الْعَظِيمَ الصُّلْبَ الَّذِي عَمِلُوا مِنْهُ الْبُيُوتَ. ﴿بِالْوَادِ﴾: بِوَادِي الْقَرَى.
(١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صَاحِبِ الْجُنُودِ الَّذِينَ ثَبَّتُوا مَلِكُهُ، وَقَوَّاهُ لَهُ أَمْرُهُ. (١١) ﴿طَغَوْا﴾: تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الظُّلْمِ.
(١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فَعَسَّاهُمْ. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عَذَابًا شَدِيدًا. (١٤) ﴿لَبَالِرْصَادِ﴾: لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بَسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جَعَلَهُ فِي أَطْيَبِ عَيْشٍ.
(١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فَضَيَّقَ. ﴿أَهْنَنِ﴾: أَذَلَّنِي بِالْفَقْرِ. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَظُنُّ هَذَا الْإِنْسَانُ. ﴿لَا تُكْرُمُونَ﴾: لَا تُحْسِنُونَ مُعَامَلَةَ. ﴿الْيَتِيمَ﴾: الطِّفْلُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ. (١٨) ﴿وَلَا تَحْضُونَهُ﴾: وَلَا يَحْتُ بِعِضْكُمْ بَعْضًا. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الْمُحْتَاجُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. (١٩) ﴿الْثَرَاتِ﴾: حُقُوقُ الْآخِرِينَ فِي الْمِيرَاثِ. ﴿لَمًّا﴾: شَدِيدًا، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ غَيْرِهِ. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كَثِيرًا مُفْرَطًا. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالُكُمْ كَمَا ذُكِرَ. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ وَكَسَّرَ بَعْضُهَا بَعْضًا. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صُفُوفًا صُفُوفًا.

(٢٣) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَنُ﴾: يتعظ الكافر

ويثوب. ﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟

(٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح.

﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة.

(٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِي﴾: ولا يشد ويربط

للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ﴾: الموقنة بأن الله ربها، المطمئنة له.

(٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالقواب.

﴿مَرْضِيَّةً﴾: مرضياً عنك.

(٢٩) ﴿فِي عِبَادِي﴾: مع عبادي، وقيل:

في جملة عبادي الصالحين المطمئنين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله

بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حَلِّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام، أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة. (٣) ﴿وَوَالِدِ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٍ﴾: وما تناسل منه من ولد.

(٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال.

(٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لُبْدًا﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَن لَّمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيئنا له سبيل الخير والشر؟

(١١) ﴿فَلَا أَفْتَحَمُ الْعُقَبَةَ﴾: فهلأ تجاوز مسقة الآخرة ينفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعُقَبَةُ﴾: ما مسقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَك رَقِيَّةٍ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرق.

(١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب مجاعة شديدة. (١٥) ﴿ذَا مَفْرَةٍ﴾: من ذوي القرباة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾:

أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالرَّحْمَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَبُ الْمِئْمَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

(١٩) ﴿بَيَّاتِنَا﴾: بالقرآن

﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الَّذِينَ يُؤْخَذُ بِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَاتَ الشَّامِلِ إِلَى النَّارِ.
(٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مُطَبَّقَةٌ مُغْلَقَةٌ عَلَيْهِمْ.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضَحَّيْنَا﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِإِشْرَاقِ
الشَّمْسِ ضُحًى. (٢) ﴿تَلَّيْنَا﴾: تَبِعَهَا فِي
الظُّلُوعِ وَالْأُفُولِ. (٣) ﴿جَلَّيْنَا﴾: جَلَّى
الظُّلْمَةَ وَكَشَفَهَا. (٤) ﴿يَغْشَى﴾:
يُعْطِي الْأَرْضَ فَيَكُونُ مَا عَلَيْهَا
مُظْلِمًا. (٥) ﴿وَمَا بَنَيْنَا﴾: وَبَنَيْنَاهَا
الْمُحْكَمَ. (٦) ﴿وَمَا طَحَّيْنَا﴾: وَبَسَطْنَاهَا.
(٧) ﴿وَمَا سَوَّيْنَا﴾: وَاكْمَالَ اللَّهِ خَلْقَهَا
لَأَدَاءِ مُهِمَّتِهَا. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فَبَيَّنَّ لَهَا.
﴿فُجُورَهَا﴾: طَرِيقَ الشَّرِّ. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾:
وَطَرِيقَ الْخَيْرِ. (٩) ﴿أَفَلَحَ﴾: فَازَ.
﴿رَكَّبَهَا﴾: طَهَّرَهَا، وَنَمَّاها بِالْخَيْرِ.

(١٠) ﴿خَابَ﴾: خَسِرَ. ﴿دَسَّيْنَا﴾: أَخْفَى نَفْسَهُ فِي الْمَعَاصِي. ﴿يَطْغَوْهَا﴾: يَبْلُغْهَا الْغَايَةَ فِي الْعِصْيَانِ.
(١٢) ﴿أَتَّبَعْتَ﴾: نَهَضَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ. ﴿أَشْقَيْنَا﴾: أَكْثَرُ الْقَبِيلَةِ شَقَاوَةً. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: أَحْذَرُوا أَنْ تَمْسُوا
النَّاقَةَ بِسُوءٍ. ﴿وَسُقَيْنَا﴾: وَاحْذَرُوا أَنْ تَعْتَدُوا عَلَى سَقِيَّهَا. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فَتَحَرُّوهَا. ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ﴾:
فَأَطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ. ﴿فَسَوَّيْنَا﴾: فَجَعَلَهَا عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تَبِيعَةُ
مَا أَنْزَلَهُ بِهِمْ مِنَ الْعِقَابِ.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يُعْطِي بِظِلَامِهِ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انْكَشَفَ عَنِ ظِلَامِ اللَّيْلِ بَضَائِهُ.
(٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِخَلْقِ الزَّوْجَيْنِ. (٤) ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ﴾: عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلَفٍ بَيْنَ
عَامِلٍ لِلدُّنْيَا وَعَامِلٍ لِلْآخِرَةِ. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بَدَّلَ مِنْ مَالِهِ. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بِ«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ،
وَمَا تَرْتَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَزَاءِ. (٧) ﴿فَسَبِّحْهُ﴾: فَسَبِّحُوهُ. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: لِعَمَلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِيعَةِ السَّهْلَةِ.
(٨) ﴿بِجَلٍّ﴾: بِمَالِهِ. ﴿وَأَسْتَغْنَى﴾: عَنْ جِزَاءِ اللَّهِ. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بِالْعَوَظِ مِنَ اللَّهِ.

- (١٠) ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ﴾: فسَنِّيْسِرُهُ في الدنيا.
 ﴿لِلْعُسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتتعرَّسُ
 عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾:
 ولا يَنْفَعُهُ. ﴿تَرَدَّى﴾: وَقَعَ في النَّارِ.
 (١٢) ﴿لِلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى
 الموصِل إلى الله. (١٣) ﴿وَأَنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ﴾:
 وإن لنا مُلْكَ الحِياةِ الآخِرَةِ. ﴿وَالْأُولَى﴾:
 والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾:
 فَحَذَّرْتُكُمْ. ﴿نَارًا تَلْقَى﴾: ناراً تَتَوَهَّجُ،
 وهي نارُ جَهَنَّمَ. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا
 يُقاسي حرَّها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نَبَى
 الله محمداً ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وَأَعْرَضَ عَنِ
 الإيمان بالله ورسوله، وطاعتِهما.
 (١٧) ﴿وَسَيَجْزِيهَا﴾: وَسَيُزْجِرُ عَنْهَا.
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يَبْدُلُ مَالَهُ.
 ﴿يَتَزَكَّى﴾: يَطْلُبُ المَزِيدَ مِنَ الخيرِ.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾:

فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١١ إِنَّ عَلَيْنَا
 لَلْهُدَى ١٢ وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ١٣ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَالْقَى ١٤
 لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
 الْأَتْقَى ١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
 تُجْزَى ١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ٢١

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣
 وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى ٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ٧
 وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى ٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ٢

وَلَيْسَ إِينَافَهُ ذَاكَ مُكَافَأَةً لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لَكِنَّهُ.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أَقْسَمَ اللهُ بِوَقْتِ الضُّحَى، والمرادُ بِهِ النَّهَارُ كُلُّهُ. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشْتَدَّ ظِلَامُهُ. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: مَا تَرَكَكَ. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وَمَا أَبْغَضَكَ حِينَ أَبْطَأَ الْوَجْهُ عَنْكَ. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أَيُّهَا النَّبِيُّ- مِنْ أَنْوَاعِ الْإِنْعَامِ فِي الْآخِرَةِ. (٥) ﴿فَأَغْنَى﴾: فَأَوَّاكَ وَرَعَاكَ. (٦) ﴿ضَالًّا﴾: لَا تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ؟ ﴿فَهَدَى﴾: فَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ. (٧) ﴿عَابِلًا﴾: فَقِيرًا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فَسَاقَ لَكَ رِزْقَكَ، وَأَغْنَى نَفْسَكَ بِالْقَنَاعَةِ وَالصَّبْرِ. (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فَلَا تُسَيِّ مُعَامَلَتَهُ. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فَلَا تَزْجُرُهُ.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: أَلَمْ نُوسِّعْ -أَيُّهَا النَّبِيُّ- لَكَ صَدْرَكَ لِشَرَائِعِ الدِّينِ، وَالِدَّعُوَّةَ إِلَى اللهِ، وَالْإِتِّصَافِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وَحَطَطْنَا عَنْكَ بِذَلِكَ حِمْلَكَ.

(٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أَثْقَلَ.

(٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فَإِنَّ مَعَ الضِّيقِ فَرَجًا.

(٧) ﴿فَرَعَتْ﴾: أَثْمَمْتَ عَمَلًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا. ﴿فَأَنْصَبَ﴾: فَجَدَّ فِي الْعِبَادَةِ.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورٍ سِينِينَ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِجَبَلٍ «طُورٍ سِينَاءَ» الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيمًا.

(٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وَأَقْسَمَ اللَّهُ بِمَكَّةَ.

(٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

(٥) ﴿أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾: أَي: إِلَى التَّارِ.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أَجْرٌ عَظِيمٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ﴾: أَيُّ شَيْءٍ يَحْمِلُكَ - أَيُّهَا الْإِنْسَانُ - عَلَى أَنْ تُكَذِّبَ بِالْبُعْثِ وَالْجِزَاءِ مَعَ وُضُوحِ الْأَدْلَةِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى؟ (٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ﴾: بِأَحْكَمِ مَنْ حَكَمَ فِي أَحْكَامِهِ وَفُضِّلَ قَضَائِهِ.

سورة العلق

(١) ﴿أَفْرَأَ﴾: أَفْرَأَ - أَيُّهَا النَّبِيُّ - مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحًا بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: الْمُتَفَرِّدَ بِالْخَلْقِ. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قِطْعَةٍ دَمٍ غَلِيظٍ أَحْمَرٍ. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الْكَثِيرُ الْإِحْسَانِ. (٤) ﴿بِالْقَلَمِ﴾: الْكِتَابَةِ بِالْقَلَمِ. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حَقًّا. ﴿لَيَطْفَى﴾: لَيَتَجَاوَزُ حُدُودَ اللَّهِ. (٧) ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى﴾: لِأَجْلِ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُسْتَفْتِيًا شَدِيدَ الْغَنَى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: الْمَصِيرَ. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾: أَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ طُغْيَانِ هَذَا الرَّجُلِ - وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ - الَّذِي يَنْهَى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْمَنْهِيُّ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْهُدَى فَكَيْفَ يَنْهَاهُ؟

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ ﴿١٧﴾ سَدِّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطْعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ ﴿١٩﴾

سجدة

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِيعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾

﴿١٣﴾ وَتَوَلَّى: وَأَعْرَضَ عَنْهُ.

﴿١٥﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يُزْعَمُ

أَبُو جَهْلٍ. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لَنَأْخُذَنَّ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ أَخْذًا عَنِيفًا، وَلِيُطْرَحَنَّ فِي النَّارِ.

﴿١٧﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ: فليحضر أهل

ناديهِ الَّذِينَ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ.

﴿١٨﴾ سَدِّعُ الزَّبَانِيَةَ: سَدِّعُوا مَلَائِكَةَ

العذاب.

﴿١٩﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَظُنُّ.

إِنَّهُ لَنْ يَنَالَكَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - بَسُوءٌ.

﴿لَا تَطْعُهُ﴾: فَلَا تَطْعُهُ فِيمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ.

﴿وَاقْتَرِبْ﴾: وَاجْتَهِدْ فِي الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ.

سورة القدر

﴿١﴾ أَنْزَلْنَاهُ: أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾: لَيْلَةُ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ،

وهي إحدى ليالي شهر رمضان. ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟

﴿٣﴾ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ: فَضْلُهَا خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ شَهْرٍ.

﴿٤﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا: يَكْثُرُ نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أَي: فِي

النُّزُولِ. ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ أَرَادَ اللَّهُ قَضَاءَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

﴿٥﴾ سَلَامٌ هِيَ: هِيَ أَمْنٌ كُلُّهَا. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

سورة البينة

﴿١﴾ مُنْفَكِينَ: تَارِكِينَ كُفْرَهُمْ. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: الْعَلَامَةُ الَّتِي وَعِدُوا بِهَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ. ﴿٢﴾ صُحُفًا: قُرْآنًا

فِي صُحُفٍ. ﴿٣﴾ كُتِبَ قِيَمَةٌ: أَخْبَارٌ صَادِقَةٌ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ. ﴿٤﴾ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ: تَبَيَّنُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي

وَعِدُوا بِهِ. ﴿٥﴾ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: قَاصِدِينَ بِعِبَادَتِهِمْ وَجْهَهُ. ﴿حُنَفَاءَ﴾: مَائِلِينَ عَنِ الشَّرِكِ إِلَى الْإِيمَانِ.

﴿دِينُ الْقِيَمَةِ﴾: دِينُ الْإِسْتِقَامَةِ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٦) ﴿شَرٌّ﴾: أشدُّ شراً.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق.

(٨) ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾: جنَّات إقامَةٍ واستقرارٍ في مُنتهى الحُسْنِ.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا وأشجارِها. ﴿حَشَى رَبَّهُ﴾: خَافَ اللهُ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَهُ.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتْ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رَجَأً شديداً.

(٢) ﴿أُنْقَالَهَا﴾: ما في بَطْنِهَا مِنْ مَوْتٍ وَكُنُوزٍ.

(٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الَّذِي حَدَثَ لَهَا؟

(٤) ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿تُخْبِرُ الْأَرْضُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أَمَرَهَا بِأَنْ تُخْبِرَ بِمَا

عَمِلَ عَلَيْهَا. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يَرْجِعُ النَّاسُ عَنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أَصْنَافاً مُتَفَرِّقِينَ. ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾: لِيُرِيَهُمُ اللهُ مَا عَمِلُوا.

(٧) ﴿مُنْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وَزَنَ ثَمَلَةٍ صَغِيرَةٍ. ﴿يَرَوْهُ﴾: يَرِ ثَوَابُهُ فِي الْآخِرَةِ.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِالْحَيْلِ الْجَارِيَاتِ فِي سَبِيلِ اللهِ. ﴿صَبْحًا﴾: حِينَ يَظْهَرُ صَوْتُهَا مِنْ سُرْعَةِ عَدُوِّهَا.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾: فَالْحَيْلِ اللَّائِي تَنْقُدُ النَّارَ مِنْ حَوَافِرِهَا؛ مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ﴿صَبْحًا﴾: عِنْدَ الصُّبْحِ.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ﴾: فَهَيَّجْنَ بِهَذَا الْعَدُوِّ. ﴿نَقْعًا﴾: غُبَاراً.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ﴾: فَتَوَسَّطْنَ بِرُكْبَانِهِنَّ. ﴿جَمْعًا﴾: جُمُوعَ الْأَعْدَاءِ.

- (٦) ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: لينعم ربّه لحجوده.
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُفِرٌّ بِجُحُودِهِ.
 (٨) ﴿الْخَيْرِ﴾: المال. (٩) ﴿بَغَيْرِ مَا فِي الْقُبُورِ﴾: أَخْرَجَ اللَّهُ الْأَمْوَاتَ مِنَ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ؟ (١٠) ﴿وَحْصَلٌ﴾: واستخرج. ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾: ما استترّ في الصدور من خيرٍ أو شرّ.
 (١١) ﴿لِخَيْرٍ﴾: لِمُطْلَعٍ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِمْ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: السَّاعَةُ الَّتِي تَفْرُغُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوَالِهَا. (٢) ﴿وَمَا أَذْرَنُكَ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟
 (٤) ﴿كَالْفَرَاشِ الْمُبْتُوثِ﴾: كالفرّاش المنّشّر.
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدّد الألوان الذي ينفش

باليَد، فَيَصِيرُ هَبَاءً وَزُؤُلًا. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ. (٧) ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: حَيَاةٍ مُرْضِيَةٍ فِي الْجَنَّةِ. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ وَرَجَحَتْ مَوَازِينُ سَيِّئَاتِهِ. (٩) ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾: فَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِيهَا عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَنُكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا هِيَ﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةٌ﴾: قَدْ حَمَيْتَ مِنَ الْوَقُودِ عَلَيْهَا.

سورة التكاثر

(١) ﴿الْهَيْكُمُ﴾: شَغَلَكَمُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وَانْشَغَلْتُمْ بِذَٰلِكَ إِلَى أَنْ دُفِنْتُمْ فِي الْمَقَابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْهِيَكُمُ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَّكُمْ. (٤) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لَا تَزِرُكُمْ، وَلَبَادَرْتُمْ إِلَىٰ إِنْقَادٍ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْهَلَاكِ. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لَتُبْصِرَنَّ الْجَحِيمَ. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثُمَّ لَتُبْصِرَنَّهَا دُونَ رَيْبٍ. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عَنْ كُلِّ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ اَلْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ثُمَّ لَتَسْتَعْلَنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ۝

سورة العصر

- (١) «وَالْعَصْرِ»: أفسم الله بالدهر.
 (٢) «إِنَّ الْإِنْسَانَ»: إِنَّ بَنِي آدَمَ.
 «لَفِي خُسْرٍ»: لَفِي هَلَكَةٍ، وَنُقْصَانٍ،
 وَسُوءِ عَاقِبَةٍ.
 (٣) «وَتَوَاصَوْا»: وَأَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 «بِالْحَقِّ»: بِالِاسْتِمْسَاكِ بِالْحَقِّ، وَالْعَمَلِ
 بِطَاعَةِ اللَّهِ.

سورة الهمة

- (١) «وَيْلٌ»: شَرٌّ وَهَلَاكٌ. «لِكُلِّ هُمَزَةٍ»:
 لِكُلِّ مُعْتَابٍ لِلنَّاسِ. «لُحْمَزَةٍ»: طَعَانٍ
 فِيهِمْ.
 (٢) «جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ»: كَانَ هُمُهُ جَمَعَ
 الْمَالِ وَتَعْدَادَهُ.
 (٣) «أَخْلَدَهُ»: جَعَلَهُ خَالِدًا فِي الدُّنْيَا.
 (٤) «لَيَنْبَذَنَّ»: لَيُطْرَحَنَّ.

«فِي الْخُطْمَةِ»: فِي النَّارِ الَّتِي تُحْطَمُ كُلُّ مَا يُلْقَى فِيهَا.

- (٥) «وَمَا أَدْرَاكَ»: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟ (٦) «الْمُوقَدَّةُ»: الْمُسْتَعْرَةُ الَّتِي لَا يَزُولُ لَهْيُهَا.
 (٧) «تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ»: مِنْ شِدَّتِهَا تَنْفُذُ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْقُلُوبِ. (٨) «مُؤَصَّدَةٌ»: مُغْلَقَةٌ غَلْقًا مُطْبِقًا.
 (٩) «فِي عَمَدٍ»: مُوثَقِينَ فِي سُلَاسِلٍ وَأَغْلَالٍ. «مُمَدَّدَةٍ»: مُطَوَّلَةٍ؛ لَعَلَّا يَخْرُجُوا مِنْهَا.

سورة الفيل

- (١) «أَلَمْ تَرَ»: أَلَمْ تَعْلَمْ. «بِأَصْحَابِ الْفِيلِ»: أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ وَجَيْشِهِ الَّذِينَ أَرَادُوا تَدْمِيرَ الْكَعْبَةِ.
 (٢) «كَيْدَهُمْ»: مَا دَبْرُوهُ مِنْ شَرٍّ. «فِي تَضْلِيلٍ»: فِي إِبْطَالٍ وَتَضْيِيعٍ؟
 (٣) «أَبَابِيلَ»: فِي جَمَاعَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ.
 (٤) «تَرْمِيهِمْ»: تُنْقِذُهُمْ. «سَجِيلٍ»: طِينٍ مُتَحَجِّرٍ.
 (٥) «كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ»: كَأَوْرَاقِ الزَّرْعِ الْيَابِسَةِ الَّتِي أَكَلَتْهَا الْبَهَائِمُ ثُمَّ رَمَتْ بِهَا.

سورة قريش

- (١) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم القبيلة العربية التي منها النبي ﷺ.
- (٢) ﴿إِلَّا لَفِهُمُ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تعودهم على انتظام رحلتهم في الشتاء إلى «اليمن»، وفي الصيف إلى «الشام». والرحلة: اسم للارتحال.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتُ﴾: هو الكعبة.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالدِّينِ﴾: بالبعث والجزاء.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يدفع اليتيم بعنف.
- (٣) ﴿وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: ولا يخض غيره على إطعام المسكين.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فعذاب شديد.

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١ إِلَّا لَفِهُمُ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝٤

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝١ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥
الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا آَعَطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: واذبح ذبيحتك لله.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مبغضك. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة.

(٣) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة.

(٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان.

(٥) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختص بكم، وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينِ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار ليدينهم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢ وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٣

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ٥

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح مكة. (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فزده ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: متلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسر يد أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمد ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متاججة. (٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فتطرعه في طريق النبي ﷺ لأذيتيه. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرفع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالألوهية والرؤية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السَّيِّدُ الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له من خلقه أحد يشابهه أو يُماثلُه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتصمُ بِرَبِّ الصُّبْحِ. (٢) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: مِنْ شَرِّ

جميع المخلوقات وأذاها. (٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبُ﴾: دَخَلَ ظَلَامُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(٤) ﴿التَّفَثُّتِ فِي الْعَقْدِ﴾: السَّاجِرَاتِ اللَّاتِي يَنْفُخْنَ فِيمَا يَعْقِدْنَ مِنْ عُقْدٍ يَقْصِدُ السَّحَرِ.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ مُبْغِضٍ لِلنَّاسِ، إِذَا حَسَدَهُمْ عَلَى مَا وَهَبَهُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتصمُ بِرَبِّ النَّاسِ. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: الْمُتَصَرِّفِ فِي كُلِّ شُؤْنِهِمْ، الْغَنِيِّ عَنْهُمْ.

(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الَّذِي لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾: مِنَ أَدَى الشَّيْطَانِ الَّذِي يُوسِّسُ عِنْدَ الْعَقْلِ. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الَّذِي يَخْتَفِي عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٥) ﴿يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يَبْنِي الشَّرَّ وَالشُّكُوكَ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

(٦) ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: مِنَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.